الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ٧٠ هللة	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ٤٠ مليما	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٤٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٢٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا فرنكان
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٣٠٠ ليرة - تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد



الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥٠٦١٠

٥٠ قرشا — AL - ANWAR Beyrouth - 12 Decembre 1976 18e Année No. 5770 — بيروت الاحد ١٢ كانون الاول ١٩٧٦ - السنة ١٨ - العدد ٥٧٧٠ — ٨ صفحات

بطرس: بيان وزاري مقتضب تلتزم الحكومة بتنفيذه
تكليف منظمة التحرير الفلسطينية جمع السلاح من منظمات الرفض



وزير الاشغال العائد من باريس: الكلام للعمل

وصل بعد ظهر امس وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة المهندس امين البزري قادما من باريس .

وبوصوله قصد الوزير البزري منزل رئيس الحكومة في الدوحة ، وتشاور معه في مهماته الجديدة ، واطلع منه على تفاصيل اجتماع مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي ، والخطوط الاولى التي وضعت للبيان الوزاري الذي سيتم بحثه يوم الاربعاء المقبل . وسيرافق وزير الاشغال الدكتور الحص اليوم الى الحازمية لمقابلة الرئيس الياس سركيس .

وفي اتصال « بالانوار » قال الوزير البزري : ان الكلام اليوم للعمل .. واضاف : ان حشد الطاقات في هذه المرحلة هو المطلوب ، لنصل الى ما نتوخاه من استقرار واعمار .

ودعا البزري الى التكاتف بين المواطنين ومختلف الهيئات والفعاليات في مرحلة البناء. واعلن انه سيعقد اجتماعا اليوم الاحد مع المديرين العامين لبحث المواضيع الملحة في قطاعه الوزاري .

بعد الحكومة ، والى جانب الاهتمام بالبيان الوزاري والثقة ، تبدأ مرحلة الاعداد لترسيخ وضع الامن عن طريق جمع الاسلحة . وسيكون هذا الموضوع احد البنود في جدول اعمال المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيجتمع اليوم في دمشق — بغياب جبهات الرفض الفلسطينية — لاتخاذ قرار بالموافقة ، وباعتبار منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن عملية جمع الاسلحة من جميع الفصائل بحسب مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة .

ويأتي اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني قبل يومين من اجتماع اللجنة الرباعية العربية برئاسة الرئيس الياس سركيس — بعد غد الثلاثاء — للاشراف على تطبيق اتفاقية القاهرة . وقد اكد السفير المصري في لبنان السيد احمد لطفي متولي امس موعد اجتماع اللجنة ، وذلك بعد توقع وصول سفير الكويت الجديد السيد عبد الحميد عجيمان ، ممثل بلاده باللجنة ، الى بيروت اليوم . وكانت السفارة الكويتية في بيروت قد ابرقت للسفير عجيمان بانه تحدد يوم غد الاثنين موعدا من قبل وزارة الخارجية اللبنانية ، لتقديم اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية ، خصوصا وانه سيشارك في اجتماع اللجنة العربية الرباعية يوم الثلاثاء .

ترتيبات جمع الاسلحة

وذكرت مصادر امنية ، ان ترتيبات جمع الاسلحة قد وضعت بخلال اجتماع الرئيس سركيس مع قيادة قوات الردع ولوحظ ان القيادة توقفت عن اصدار البيانات — وستعرض هذه الترتيبات في اجتماع اللجنة العربية، والتي تحتم انعقادها بسبب تعثر مسألة جمع السلاح ، خصوصا من جانب الفصائل الفلسطينية الرافضة ايضا لقرارات الرياض والقاهرة .

واضافت هذه المصادر ان منظمة التحرير التي وافقت بشخص رئيسها السيد ياسر عرفات على مقررات القمة ستتولى عملية جمع الاسلحة من الفلسطينيين باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وان مهمة قوات الردع العربية محصورة بمراقبة تجميع الاسلحة الا اذا فرضت ظروف معينة ان تتدخل لتطبيق القرار .

اجتماع لجنة البيان الوزاري

على صعيد البيان الوزاري زار بعد ظهر امس وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في منزله وبحث معه في الخطوط العريضة للبيان الذي سيعرض في مجلس الوزراء يوم الاربعاء المقبل .

وقال الرئيس الحص اثر انتهاء الاجتماع الذي استمر حوالي ساعة وربع الساعة انه كان بشأن البيان الوزاري فقط .

وسئل عن خطوطه العريضة فقال : ان هذا الموضوع متروك لجلسة مجلس الوزراء التي ستعقد كما هو معلوم يوم الاربعاء المقبل .

وسئل عن موعد تسلم باقي الوزارات واسباب التأخير فاجاب : ان سبب التأخير يعود الى عامل الوقت واننا بانتظار تحديد موعد مع الرئيس عادل عسيران لاتسلم منه وزارة الاقتصاد والتجارة .

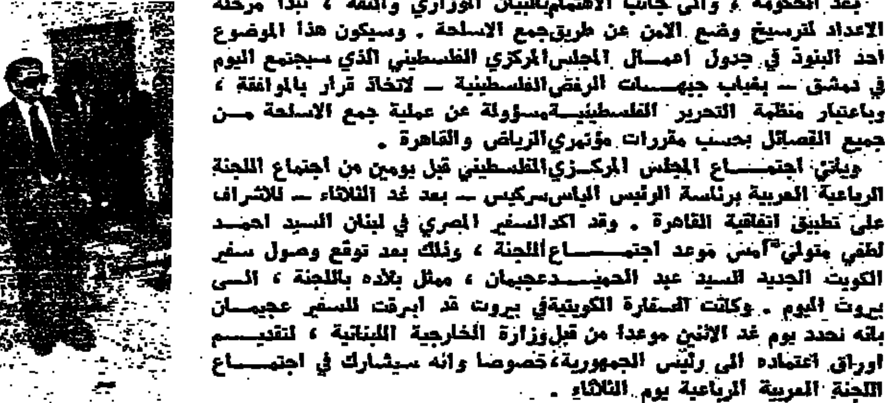
واضاف : ان احد الزملاء الوزراء قد استعان امس بوزارة الصناعة والنفط لتسلم مهامه في وزارة اخرى نظرا لذلك بسبب حالة المباني الحكومية .

وعن سراي الحكومة وامكانية ترميمها قال : ان وضع سراي الحكومة بانتظار نتائج دراسة المهندسين ، وهذه القضية ستكون من ضمن الدراسات الجارية هندسيا بشأن الاسواق التجارية كما ان بعض الوزارات بسبب وضع مبانيها ومكاتبها يمكن ان تستأجر مكاتب او مباني مجاورة .

وعن توحيد الاعلام قال : ان مهمة هذه الحكومة هي توحيد كل لبنان .

وعن مواضيع الاجتماعات التي عقدها في مجلس الخدمة المدنية : لا يمكن الحديث عنها بالتفصيل فهناك قضايا المهجرين وامكانية ترميم المساكن وايجاد مساكن لهم ، كما بحثنا الوضع

— البقية على الصفحة ٧ —


■ ابراهيم شعيتو وزير الموارد يتفقد مبنى وزارته في الشياح ■ (تصوير حبيب ضيا)

اللبنانيون وايجارات الكويت

اظهرت الاحصاءات ان اكثر من ١٢٠٠ عائلة لبنانية تركت الكويت . والظاهرة الى لبنان .

وقالت الصحف الكويتية التي نشرت هذه الاحصاءات انه كان من نتيجة عودة اللبنانيين الى وطنهم ، انخفاض ايجارات المنازل والشقق في الكويت او عادت نفسها حصلت في الاردن .

جبهة الرفض تقاطع المجلس المركزي الفلسطيني

ابلغت جبهات الرفض الفلسطينية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ظهر امس انها قررت عدم الاشتراك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي تبدأ اليوم .

وقد غادر « ابو عمار » بيروت الى دمشق ، لترؤس الاجتماعات التي يشارك فيها ٤٠ عضوا يتوزعون كالتالي : ٧ مستقلين ، ١٢ من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، و ٢٠ من التنظيمات الفلسطينية الباقية . ولمنظمة « فتح » ٤ ممثلين من اصل الـ ٢٠ ، وتتوزع التنظيمات الفلسطينية المقاعد الباقية بمعدل مقعدين لكل تنظيم .

وكان مقررا ان تعقد الجبهة الشعبية ، وجبهة التحرير العربية ، وجبهة النضال الشعبي اجتماعا مشتركا مع قادة « فتح » في الساعة السادسة مساء امس ، الا ان هذا الاجتماع الغي قبل سفر عرفات .

وابرز القضايا المطروحة في اجتماعات المجلس المركزي اليوم اربع :

١ — الوحدة الوطنية الفلسطينية .
٢ — تقييم احداث لبنان .
٣ — العلاقات السورية — الفلسطينية .
٤ — القضية الفلسطينية من زاوية الاهتمام الدولي .

● وفي مقابلة نشرتها مجلة «الهدف» امس ، اعلن الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين معارضته تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى .

الاعلام الموحد في يومه الاول

الاعلام الموحد يبدأ اليوم في السادسة وخمس دقائق صباحا ، بآيات من القرآن الكريم عبر اذاعة الصنائع . وبين السادسة والربع والسابعة تذاع نشرتان اخباريتان وبين النشرتين ترانيم من الكتاب المقدس .

وبتعديل طفيف على ما تقرر سابقا يفسح في المجال للمحررين والمذيعين في عمشيت بتقديم نشرتين اخباريتين . وبعد ذلك يستمر تبادل الفترات بين عمشيت والصنائع ولكن على موجة واحدة .

وفي الاسبوع المقبل تفتتح الاذاعة من عمشيت بترانيم من الانجيل وبنشرتين اخباريتين بينهما اداء القرآن الكريم .

تفاصيل اخرى على الصفحة ٣ .

٨ مليارات ليرة خسائر القطاع التجاري

ستة آلاف مؤسسة تجارية هدمت او احرقت في حرب بيروت ، والخسائر الحاصلة تقدر بمبلغ اجمالي هو ٤ مليارات ونصف مليار ليرة . اما اضرار البضائع المحروقة والمسروقة في مرفأ بيروت فتقدر بمليارين و ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية . اما البضائع المسروقة من المستودعات فقيمتها مليار ليرة .

هذه الارقام وردت في التقرير الذي رفعه رئيس جمعية التجار السيد فكتور قصير الى الرئيس الياس سركيس حول الاضرار المباشرة وغير المباشرة في القطاع التجاري ووسائل تنشيطه .

(التقرير كاملا على الصفحة ٥) .

دفعة جديدة من ناقلي الاسلحة أمام المحكمة العسكرية

قررت المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت ، محاكمة دفعة جديدة من الموقوفين بقضايا نقل الاسلحة ، في جلستها المقبلة يوم الثلاثاء ، (بعد غد) .

شمعون : الخلاف بيني وبين الجميل لن يحصل

قال الرئيس كميل شمعون في تصريح له امس ، ان الخلاف بينه وبين الشيخ بيار الجميل لن يحصل .. « ولكن ليس ضروريا ان نكون متفقين على كل شاردة وواردة » .

وتناول الرئيس شمعون في تصريحه اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي ستبدأ اليوم في دمشق ، فقال : انا لا اعلق اهمية كبرى على هذه الاجتماعات ولا اعتقد ان تغيير القيادات يبدل شيئا في سياسة المنظمات والقيادات الفلسطينية . وفي الوقت نفسه لا نريد ان نبقى متفرجين على ما يجري ، طالما قطعنا شوطا في تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة .

وردا على سؤال قال : حتى الآن نفذ شيء قليل من مقررات الملوك والرؤساء العرب ، غير ان الوجود الفلسطيني المسلح لا يزال قائما .

واضاف : ان المعارك الحربية قد توقفت ، لكن ما دام الفلسطيني المسلح قائما ، والفلسطينيون لم يتراجعوا بعد الى مواقعهم التي كانوا فيها قبل الثالث عشر من نيسان ١٩٧٥ ، لا نكون قد حققنا شيئا . وسيبقى كل فريق على سلاحه .

اعتراض مبدئي

وعما اذا كانت الحكومة الجديدة ، قادرة على مواجهة التحديات الناجمة عن عدم تنفيذ قرارات الرياض والقاهرة بالسرعة المطلوبة ، اجاب الرئيس شمعون : على هذا الاساس كان اعتراضي المبدئي على تأليف الحكومة ، لان الظروف الراهنة تستدعي قيام وزارة قادرة على مواجهة حالات صعبة . ونحن بانتظار البيان الوزاري لنحدد موقفنا ، كما اننا نضع كل امكاناتنا لانجاح الحكومة في مهامها التعميرية .

وردا على سؤال حول ما تردده الشائعات من ان هناك تباينا في وجهات النظر بينه وبين الشيخ بيار الجميل قال الرئيس شمعون : اذا كان هنالك من يحب الدس والاستغلال ، فقد تعودنا هذه الاساليب منذ زمن . وليس ضروريا ان يكون الشيخ بيار الجميل وانا متفقين على كل شاردة وواردة ، ولكننا عندما نواجه الامور الخطيرة فنحن شخص واحد ، فلا يفرحن احد بوجود اي خلاف بيننا لانه لن يحصل .

العودة الى الدامور

وعن قضية جمع السلاح قال : لا مانع لدي من جمع السلاح . على ان تبقى الاحزاب مسؤولة عن هذا السلاح وان تجمع الاسلحة في محلات معينة تسمح لقوات الردع بان تفرض رقابتها عليها ، وشرط ان يكون تجميع السلاح شاملا كل الاطراف .

وقال : ان عدم عودة ابناء الدامور الى بلدتهم وبقاء قوات الردع في دير القمر وبيت الدين فحسب ، مؤشر خطير لا يجوز ان يستمر ، فهو امر يتناقض مع مقررات قمتي الرياض والقاهرة .

ودعا الرئيس شمعون في نهاية الحديث الى تركيز وضع الادارة اللبنانية على اسس جديدة ، من اجل مزيد من العمل والانتاج .

حملة الشتاء اللبنانية والعربية

وزير الخارجية والدفاع لن يجد صعوبة في التنقل بين القبعة الدبلوماسية والخوذة العسكرية . فالاوراق الدبلوماسية والعسكرية بدأت تختلط في الشرق الاوسط كله . ولا احد يعرف اين يبدأ التغيير السياسي واين ينتهي التغيير الجغرافي . ولا اين يبدأ التوحيد في لبنان واين ينتهي التقسيم والضم في المنطقة . ولا حتى اين تبدأ الحكومة الانتقالية في لبنان واين تنتهي الحكومة الفلسطينية المؤقتة .

ولعل لبنان الحزين ، يضحك في عبه اليوم ، لان العرب عادوا الى استخدام سلاحه الاساسي : الدبلوماسية .

فالاشهر الثلاثة المقبلة هي فصل الهجوم العربي الكبير في الكواليس الدولية . او ما تسميه العواصم المعنية حملة الشتاء الدبلوماسية من اجل التسوية .

وللمرة الاولى منذ ٢٨ سنة تبدو اسرائيل قلقة وخائفة من الهزيمة امام ما وصفته بانه « انعم هجوم سياسي عربي » . فهي ، كما قال مسؤول اسرائيلي للاميركيين ، تنظر الى الحملة فترى امامها « مجموعة عربية متضامنة وغنية ، وقريبة من الغرب ، وبعيدة عن الشيوعية ، ومعتدلة ، وراغبة في السلام . وهذا الامر لم يحدث من قبل » .

وبكلام آخر ، فان حملة الشتاء هي قمة التغيير الذي حصل في خريطة المنطقة السياسية . وهي مقدمة للتغيير في الخريطة الجغرافية .

ومن الصعب ان تنتصر في المنطقة سياسة معاكسة لتيار التسوية الشاملة . فاميركا تضمن روسيا واسرائيل . وروسيا تضمن المقاومة . والعرب يضمنون انفسهم .

وما سيجري في المجلس المركزي الفلسطيني هو تكيف مع حملة الشتاء بعد نجاح عملية « الاتصال اليوغوسلافي » . فالسيد ياسر عرفات حصل على ضمانات اميركية وسوفياتية معينة بواسطة الماريشال تيتو . وبين هذه الضمانات دعوة الحكومة الفلسطينية المؤقتة الى المرحلة الثانية في مؤتمر جنيف ، اذا لم تذلل العقبات التي تحول دون اشتراكها في المرحلة الاولى ، وهي مرحلة شكلية وقصيرة . وليس امام عرفات خيار جدي آخر .

اين دور لبنان في ذلك كله ؟

الجواب البديهي هو ان لبنان ابرز الفرسان في الهجوم الدبلوماسي العربي . لكن ذلك لا يكفي . فالوطن الصغير في حاجة الى حملة شتاء اخرى لحسابه . وهو قادر على التحرك عربيا ودوليا من اجل ان يضمن حدا من الاستقلال في تغيير خريطته السياسية بالنسبة الى التغيير الحاصل والذي سيحصل في خريطة المنطقة السياسية . وان يضمن مستقبله وحدوده في التغيير الذي سيحصل في خريطة المنطقة الجغرافية . بل ان يساهم في رسم صورته على خريطة الشرق الاوسط عام ٢٠٠٠ التي بدأت تتسرب النسخ الاولية عنها من اميركا .

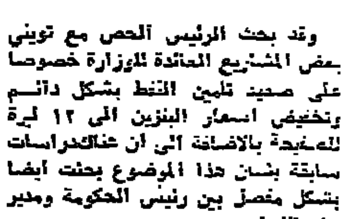
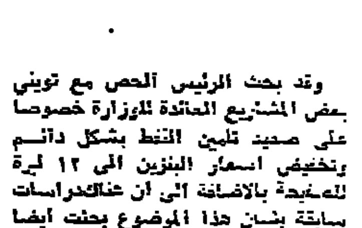
لكن الهدف السريع والملح الان هو العمل من اجل الا يبقى العالم العربي تحت رحمة اية هزة في لبنان ، والا يبقى لبنان تحت رحمة اية هزة في العالم العربي .

وان كان اصحاب المراصد يستبعدون مثل هذه الهزات . ويرون ان الهزات الآتية لن تكون سوى عمليات تجميل قبل الذهاب الى جنيف .

ولبنان لا يبدو مرشحا لعملية تجميل . على الاقل ، في هذه المرحلة .

رفيق خوري

وزراء تسلموا وزاراتهم وآخرون وجدوها مهدمة
الحص يسعى لتأمين النفط وتخفيض أسعار البنزين
ورزق يطلب من العمال صرف النظر مؤقتاً عن مطالبهم

■ صلاح سلمان .. طبيب الداخلية ■
(تصوير اسماعيل حمدان)

■ تسلم وتسليم في وزارة العمل بين أسعد رزق وغسان تويني ■
(تصوير موسى الزوقي)

عملية التسلم والتسليم بين الوزراء الجدد والقدامى استمرت امس . فقد سلم الوزير تويني وزارة الصناعة والنفط الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، وسلم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى الوزير الدكتور اسعد رزق ، اما وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان فقال انه باشر عمله في الوزارة فور صدور مراسيم تأليف الحكومة ، واضاف ردا على سؤال : « لا اعتقد ان الرئيس شمعون غاضب » لعملية التسلم والتسليم ، وقد يكون مشغولا بالصيد اليوم — امس — السبت .

ومن جهة ثانية فان بعض الوزراء تفقدوا مباني وزاراتهم المتضررة بفعل الاحداث . فقد زار الدكتور ابراهيم شعيتو وزارة الصحة وبعض المباني التابعة لها ، يرافقه كبار الموظفين . ودعا الدكتور شعيتو الى ضرورة الاسراع بترميم هذه المباني تمهيدا لاستئناف عجلة العمل في وقت قريب . ثم تفقد الوزير شعيتو مبنى وزارة الموارد المائية والكهربائية .

وكان الرئيس الحص قد تسلم امس وزارة الصناعة والنفط من الوزير السابق غسان تويني بحضور مدير عام الوزارة محمد علي عيتاني .

وقد بحث الرئيس الحص مع تويني بعض المشاريع العائدة للوزارة خصوصا على صعيد تأمين النفط بشكل دائم وتخفيض اسعار البنزين الى ١٢ ليرة للصفيحة بالاضافة الى ان هناك دراسات سابقة بشأن هذا الموضوع بحثت ايضا بشكل مفصل بين رئيس الحكومة ومدير عام النفط .

واثر انتهاء عملية التسلم والتسليم سأل الصحافيون الوزير السابق تويني عن احتمال اعلان حالة الطوارىء فقال : لا اعرف . لا تدخلوني بالسياسة !

واستقبل الرئيس الحص وزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان وبحث معه بعض الامور المتعلقة بوزارته والترتيبات الواجب اتخاذها على صعيد اعادة دمج قوى الامن الداخلي في المنطقتين الشرقية والغربية .

ثم استقبل الدكتور فوزي ابو دياب مدير عام الصناعة الذي استأذنه بالسفر الى بغداد لحضور مؤتمر التنمية الصناعية ، كما استقبل وزير المال فريد روفايل الذي استأذنه بالسفر الى باريس لاسباب خاصة .

رزق يتسلم وزارة العمل

وجرى امس التسلم والتسليم بين وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور اسعد رزق والوزير السابق تويني بحضور مدير عام الوزارة حميد خوري وكبار موظفي الوزارة والسيد غبريال خوري ، رئيس الاتحاد العمالي العام .

وتحدث الوزير تويني فرحب بالوزير رزق وقدم اليه كبار موظفي الوزارة وقال انه بعد الازمات السياسية تظهر الازمات الاجتماعية ، وهنا لا بد لي من توجيه الشكر الى الحركة النقابية العمالية وتجاوبها مع الوزارة في الظروف الدقيقة . ثم شكر موظفي الوزارة الذين « عملوا معنا كفريق عمل متجانس ، وكنت اتمنى ان انهي درس ملف الضمان الاجتماعي لكن الظروف جعلتني اذهب قبل ذلك ، وارجو للوزير رزق ان يصل الى النتيجة المتوخاة لتمكين الصندوق من القيام بواجباته تجاه المجتمع ككل وتجاه الطبقة العاملة خصوصا » .

صرف النظر عن المطالب

ورد الوزير قائلا « لي الشرف ان انسلم الوزارة منكم يا معالي الوزير واقدر جهودكم وجرأتكم خصوصا في

— البقية على الصفحة ٧ —

أضواء على الاخبار

محاولة اقناع ... واقتناع

عندما وصل الرئيس كميل شمعون عشية تأليف الوزارة ، الى منزل الرئيس الياس سركيس لابلاغه قرار حزب الوطنيين الاحرار بمعارضة الحكومة غير السياسية ، وخاصة موقف النائب ميشال ساسين من توزير منافسه فؤاد بطرس ، بادره الرئيس سركيس بقوله : القصة مش قصة فؤاد وميشال . الوزارة رح تفرط لان ميشال ضومط مش موافق .. وعلى الفور تناول الرئيس شمعون التلفون واتصل بالسيد ضومط وسمع منه اسباب رفضه ، ثم حاول اقناعه قائلا : منسلمك وزارة ما بدها شغل كتير .. وسأل شمعون الرئيس سركيس عن اسم الوزارة ، فقال له : التصميم والخبراء بيتحملوا الشغل . وعندما اقتنع ضومط ، قال شمعون لسركيس : وانا مع عدم اقتناعي ، موافق على نظريتك .

جول بستاني مهمة غير مستحيلة

غادر لبنان منذ اكثر من ١٥ يوما ، العقيد جول بستاني رئيس الشعبة الثانية ، في جولة تشمل عددا من الدول الاوروبية .

وذكرت بعض الاوساط ان رئيس الشعبة الثانية توجه الى اوروبا بتكليف من رئيس الجمهورية في مهمة لم يكشف النقاب عن طبيعتها . الا ان هذه الاوساط قالت انه اذا صح ان الرئيس الياس سركيس هو الذي اوفد العقيد بستاني الى الخارج فان مهمته علاقة بجمع المعلومات عن بعض الامور التي تداخلت باحداث لبنان .

وكان قد تردد ان رئيس الشعبة الثانية وعددا من كبار الضباط سيعينون ملحقين عسكريين في الخارج .

أولى ثقتي معارضة شخصية

يؤكد النائب نصري المعلوف في مجالسه انه لن يعطي الحكومة الجديدة الثقة حتى لو قرر نواب حزب الوطنيين الاحرار ذلك .

ويقول بعض الاوساط ان النائب المعلوف الذي وقف في اجتماع كتلة نواب الاحرار يعنف ضد حكومة التكنوقراطيين ، سيتخذ الموقف نفسه الذي اتخذه من حكومة الشباب الاولى التي رأسها الرئيس صائب سلام ، وظل معارضا على رغم موالاة حزبه ، وكان يتولى اعداد الخطب لكل نائب يود مواجهة الحكومة .

وعندما فوتح النائب معلوف بموضوع معارضته الحكومة الجديدة بغية التخفيف من غلوائه ، قال ان موقفي مبدئي . وانا اريد ان انسجم مع نفسي .

التحليل السياسي

بدءاً باصلاح النصوص قبل النفوس
العهد يعتمد سياسة النفس الطويل لتحويل حكم الاقطاعات الى قطاع الدولة

اذا كانت اوساط المراقبين قد سجلت لحكومة الرئيس سليم الحص في خانة لبنان الجديد وفي اطار التطلعات المستقبلية ، فانها لم تستطع الا ان تسجل الطريقة التي اتبعها الرئيس الياس سركيس بتشكيل هذه الحكومة على انها الطريقة المبتغاة التي يتشوق اليها اللبنانيون لمعالجة شؤون الحكم ، دون اللجوء الى لعبة المناورة السياسية كمدخل تقليدي كان يلجه المعنيون في السابق عند تشكيل الحكومات .

وكما يلاحظ هؤلاء المراقبون الاسلوب الصامت البعيد عن الضجة الاعلامية الذي خطا رئيس الجمهورية خطوته السياسية الاولى في اطاره ، فانهم يلاحظون صمت طبقة السياسيين التقليديين ، وكأنه اقرار صريح بخطأ ممارساتهم السابقة مع العلم انه كان يتوقع حصول ردات فعل اطول لدى التقليديين ، كانوا على كل حال قد بدأوها قبل البحث بالحكومة ثم تراجعوا عنها امام شجاعة القرار الذي اتخذه الرئيس سركيس باقفال باب المناورة ، حيث حرص على احترام نصوص الدستور فاختار الوزراء وعين رئيسا من بينهم متجاوزا مجموعة بدع التقاليد والاعراف التي كانت تحرص عليها طبقة السياسيين من خلال الميثاق الوطني غير المكتوب خاصة بعد أن تحول في السنوات الاخيرة الى مصيدة لاقتناص المغانم والمحافظة على مكاسب توهم الراي العام انها بمثابة ارث واحتكار زمنيين .

البدء باصلاح النصوص

الا ان طريقة تشكيل واحترام نصوص الدستور بالاضافة الى تصحيح المفاهيم حوله ، ليس غاية بنظر الراي العام وبنظر رئيس الجمهورية بالذات كما تؤكد اوساطه ، بل الغاية هي بناء لبنان الجديد نصوصا قبل الانصراف الى بنائه مؤسسات ونفوسا ، شرط أن تكون عملية البناء صحيحة وبعيدة عن الشوائب والارتكابات التي اذا بدأت بعدم تطبيق النصوص فانها تنتهي حتما باعوجاجات في التنفيذ والبناء على السواء .

على الرغم من ان هناك مجموعة خطوات ينتظر أن يقدم عليها العهد الجديد في نواحي الاقتصاد والإعلام والسياسة الدفاعية وغيرها فان المصادر المطلعة تعتبر أن اتجاهات هذا العهد باتت واضحة من خلال ممارسته في الحكم ، وادارة شؤون البلاد خاصة بعد أن اثبتت التجربة القصيرة المدى ، اسلوبا متميزا في الموضوعية وفي اعتماد المقاييس المناسبة والملازمة مع حاجة البلاد ، وهي تخرج من الازمة المدمرة التي اصابت مرافقها العامة والخاصة بفدح الخسائر .

.. وتنقية شوائب الحكم

ومسيرة العهد، كما تضيف هذه المصادر، لبناء لبنان الجديد تبدو وكأنها في سباق مع الايام تغالب الصعوبات بمرونة ، وتحاول ان تجتاز العراقيل الطبيعية والمفتعلة التي خلفتها الحرب الاهلية وذلك في سبيل الوصول الى هدفين :

- الاول تنقية الحكم من شوائبه السابقة وابعاده عن مواطن الخلل التي اساءت اليه اساءة تكاد ان تكون تاريخية نظرا لما لها من تأثير على مستقبله ووجوده الحضاري .

والثاني دفع الوطن الى آفاق المستقبل العلمي وتركيز قواعد الحكم على اسس ثابتة وصحيحة تتفق مع لبنان الجديد وتطلعات اجياله الى الافضل .

ويسعى العهد الجديد كما تقول مصادره ايضا الى انه لن يترك اوضاع البلاد الامنية والاقتصادية للعناية الالهية وحدها ، ولن يترك ايضا اوضاعه السياسية للممارسات الفاشلة بل سيسعى الى تجميع كافة الطاقات مقرونة باساليب صحيحة ومدروسة في سبيل تحقيق لبنان الجديد .

ويبقى هناك دور يلعب الى حد ما بمصير لبنان سيحاول العهد الجديد ان ينتزعه من اصحابه هو الدور الذي يلعبه بعض الاوصياء عن طريق التراضي او القصد او عن طريق الترهيب او الترغيب .

ضبط مظاهر الانفلات

ويبدو ان ذلك لن يكون سهل المنال بين ليلة وضحاها ، باعتبار ان تسيب اوضاعنا فترة طويلة من الزمن ، لم يعد من السهولة حصرها واسترداد تركيزها في ايدي سلطة الدولة بالسرعة التي تمكن هذا العهد من ضبط بعض مظاهر الانفلات خلال فترة حكمه القصيرة .

وعلى هذا تتوقع اوساط المراقبين اعتماد سياسة النفس الطويل والتحرك الهادىء والذكي لتحويل لبنان « التسيب » الى لبنان الوطن الذي تتكامل فيه معاني الدولة والسيادة بمفاهيمها الراسخة .




■ الوزير شعيتو يتفقد وزارة الموارد ■ (تصوير حبيب ضيا) ■ ويتحدث الى النائب حسين منصور امام مبنى وزارة الصحة ■

الجميل : الأمور المصيرية تتخطى الوزارة وتقررها القيادات الوطنية وأجنحة البلاد

قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي امس ان الشؤون المصيرية تتخطى هذه الوزارة وتقررها القيادات الوطنية واجنحة البلاد . وتمنى الجميل ان تنصرف الحكومة الى توطيد الامن لان هذا هو المطلب الاساسي للمواطن في الوقت الحاضر .

واثنى الشيخ بيار الجميل على الخطوة الاولى التي خطتها الوزارة الجديدة نحو ترشيد الاعلام الرسمي في البلاد متمنيا عليها الا تتوقف السياسة الاعلامية عند حد دمج الاذاعتين وتنظيم الاعلام العام . وقال الجميل : نستطيع التأكيد على ان العهد اللبناني الجديد يدرك تماما اهمية الاعلام وتأثيره في تعمير البلاد او في تخريبها . وقد رفعت لجان الامم المتحدة مستوى فعالية الاعلام في الناس الى حدود السلاح النووي ، فهو شديد الفعل في الانسان حين استخدامه في خدمة المجتمع ، وهو اخطر مادة تزرع الدمار وتنزل المحن بالشعوب حين يستخدم للشر .

وقال الجميل ان الحكومة الحاضرة تواجهها مسؤوليات خطيرة ، لكن الامن هو الغرض اللازم لكل تحرك مسؤول ، وفي أي مجال من مجالات الدولة الحيوية ، واذا كان لي أن اقترح شيئا للبيان الوزاري لاختصرت كل شيء بكلمة الامن ، وهو المنطلق الايجابي الى الطمأنينة والاستقرار ، وهناك ملاحظة لا بد منها في نظرنا وهي الا يكون البيان الوزاري كلاما جماليا مشرقا يقصد به التعليق بمعزل عن الالتزام والتحقيق ، ونرى أن يكون هذا البيان على غرار الواقعية التي اتسم بها خطاب رئيس الجمهورية عشية عيد الاستقلال ، تحدد التخطيط والتصميم والوسائل والتنفيذ ، ويكون من دواعي التقدير لحكومة الفنيين هذه ان تتقيد بجدول زمني معين لكل عمل وقته ، بل لكل شهر رزنامته ، حتى اذا تعذر عليها التنفيذ يكون لها اذاك شأن البسالة ان هي عادت الى ممثلي الشعب تعلمهم بالاخفاق وتؤثر الانسحاب على البقاء .

الأمور المصيرية تتخطى هذه الحكومة

وسئل الجميل عما اذا كان يعتقد ان الحكومة الحالية ستتمكن من البت في الامور المصيرية والاساسية في البلاد فاجاب : في الاساس انها وزارة انتقالية تكون قد حققت نجاحا وكسبت رهانا تاريخيا ان هي استطاعت ترسيخ الامن ودفع البلاد باطمئنان ظاهر الى التعمير والانشاء وتوفير المناخ الضروري ليستعيد لبنان حياته الطبيعية لكن الامور المصيرية تتخطى هذه الوزارة او اية وزارة اخرى ، فالشأن ذاك متعلق بمختلف القيادات واجنحة البلاد . ويكفي هذه الوزارة تقديرا ان مهدت السبل الى طرح المواضيع الاساسية حول لبنان الذي نريد ، بحيث يتعين البحث حول ارتباط المواطن بلبنان المستقبل وانتماء لبنان لبنانيا وتاريخيا وجغرافيا وحضاريا ، وهو شأن لن يكون الا بفعل ايمان وطني وارادة وطنية جامعة تنبع من صميم القناعات واتجاه القيادات على صعيد المسؤولين والشعب .

فليس مثل الولاء الوطني المطلق ما يرسخ بنيان لبنان المستقبل والا فان ما يبنيه اللبنانيون يظل عرضة للهدم والارتجاج . ويرقى في اساس تدعيم في اساس البناء الوطني التفاهم باخلاص صريح حول الوجود الفلسطيني وطرق تنظيمه ، وحول المعركة العربية الاسرائيلية والاوضاع العربية والدولية الفلسطينية ، وكل ما هو قيد الاعداد لمؤتمرات جنيف .

وختم الشيخ بيار الجميل قائلا : ان لبنان يجب تعميره في النفوس طبقا لما تتوافق عليه القيادات واجنحة البلاد كلها ، وتلك هي مرحلة البناء والتعمير الحقيقية التي لا تقررها اية حكومة سواء كانت هذه او سواها من الحكومات بل تقررها الارادة الوطنية العامة .

مذكرة الاحزاب لسركيس تتضمن ثلاثة مطالب



■ وفد الحركة الوطنية عند حاجز الصحافة ■ (تصوير جاك رزق)

تسلم الرئيس سركيس امس مذكرة من « المجلس السياسي المركزي للاحزاب » تضمنت ثلاث نقاط تتعلق بالاوضاع الاستثنائية التي لا تزال قائمة في بعض المناطق وخاصة عكار والبقاع والجنوب وبكيفية ممارسة قوات الردع لصلاحياتها .

وقد تسلم الرئيس سركيس المذكرة من وفد يمثل اللجنة الامنية المنبثقة عن المجلس السياسي المركزي للاحزاب برئاسة النائب البير منصور وعضوية السادة : رفيق ابو يونس ، حكمت العيد وانور الفطايري .

وقد لاحظ المراقبون ان مذكرة الاحزاب جاءت معتدلة خلافا للمذكرة السابقة التي رفعها السيد كمال جنبلاط .

ثلاث نقاط

ولدى انتهاء المقابلة قال النائب البير منصور للصحافيين :

قدمنا للرئيس الياس سركيس مذكرة حول ثلاث نقاط رئيسية واساسية هي :

النقطة الاولى : تتناول الاوضاع الاستثنائية التي ما زالت قائمة في بعض المناطق مثل البقاع وعكار والجنوب . وقد طالبنا ان تتحول هذه الاوضاع الاستثنائية في المناطق الى اوضاع تشابه ما هي عليه الاوضاع في سائر المناطق الاخرى . وبصورة خاصة بالنسبة للبقاع طالبنا بضرورة الافراج عن الموقوفين وكذلك بالنسبة لطرابلس طالبنا بضرورة وقف الحملة التي شنت على مكاتب بعض الاحزاب .

النقطة الثانية : تتعلق بكيفية ممارسة قوات الردع لصلاحياتها . وقد طالبنا ان تمارس هذه الصلاحيات في ضوء القوانين اللبنانية اي تطبيقا لهذه القوانين ومن ضمن المؤسسات اللبنانية وخاصة القضاء اللبناني .

والنقطة الثالثة : (نعتبرها محورية في هذا الظرف) وتتعلق بضرورة التصدي لجميع الاعمال التقسيمية واعادة وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات .

وسئل منصور : هل تناول الحديث موضوع الحكومة الجديدة ؟ فقال :

« ابدينا ، كما ابدى المجلس المركزي البارحة الارتياح لتاليف الحكومة الجديدة وخاصة لمبادرتها الاولى في توحيد المؤسسات بدءاً بمؤسسة الاعلام » .

الاعتقالات لها اسبابها

الضجة حول المعتقلين الخمسة في طرابلس جوبهت امس بمفاجأة غير منتظرة فقد قالت مصادر مطلعة ان تحقيقا يجري مع المعتقلين بتهمة تدبير عملية اطلاق النار على قوات جيش التحرير الفلسطيني لدى دخولها الى طرابلس قبل عدة اشهر ، حيث سقط من الجيش الفلسطيني سبعة قتلى وعدة جرحى ، واتهم يومها انصار احد نواب طرابلس باعداد كمين لقوات جيش التحرير .

وذكرت المصادر نفسها ، انه اذا ثبتت براءة المعتقلين فسيطلق سراحهم .

الاحدب يكرر مطالبة سركيس باعفائه من الجيش

وجه العميد اول الركن عزيز الاحدب الرسالة التالية الى الرئيس الياس سركيس :

اهديكم فائق تقديري واحترامي وبعد .

في رسالتي التي وجهتها الى الشعب اللبناني بتاريخ ٢١ / ٥ / ٧٦ طلبت من فخامتكم اعفائي من الخدمة العسكرية بعد ان خدمت وطني اربعين عاما بامانة واخلاص .

واليوم بمناسبة تشكيل اول حكومة في عهدكم ، اعود واكرر رجائي لاعفائي من خدمة الاحتياط في الجيش التي تحتمها القوانين المرعية الاجراء ، حتى انصرف الى تأسيس حركتي الوطنية الاصلاحية ونشر عقيدتها اللبنانية الفخر الدينية .

اغتنم هذه المناسبة يا فخامة الرئيس لاعرب لكم عن عميق تقديري واحترامي وفائق شكري وامتناني .

بريطانيا تساعد لبنان .. انسانيا
موفد رئيس دولة الامارات يزور بيروت

□ عرض غبطة البطريرك الماروني خريش امس الاوضاع في منطقتي الجنوب والشوف في خلال استقباله وفودا شعبية من المنطقتين ، وقد ابدى البطريرك ارتياحه للوضع بصورة عامة ، بعد تأليف الحكومة الجديدة ، غير انه ابلغ الوفود بانه يجري اتصالات مستمرة بشأن الجنوب على مختلف المستويات للحيلولة دون انفجار الوضع مجددا وتعريضه لاعتداء اسرائيلي .

□ زار القصر الجمهوري امس السفير التشيكوسلوفاكي في لبنان مودعا رئيس الجمهورية بمناسبة مغادرته لبنان نهائيا بعد احالته الى التقاعد . وقال السفير بعد انتهاء الزيارة : آمل ان يتمكن اللبنانيون من اعادة تعمير وطنهم وتوحيده .

□ ينتظر ان يسافر الرئيس كامل الاسعد يوم الخميس المقبل الى الاردن تلبية للدعوة التي وجهها اليه الملك حسين .

□ طلب عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية مواعيد من الرئيس الحص لعقد اجتماعات تتعلق بمساهمة حكومات عربية واجنبية في تقديم مساعدات للبنان . وسيصل يوم الخميس المقبل الى بيروت موفد من قبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للاجتماع الى الرئيسين سركيس والحص والوزير فؤاد بطرس .

□ استقبل الرئيس سركيس امس السفير البريطاني في لبنان السيد بيتر وتفيلد الذي اعلن بعد الزيارة انه جاء مهنئا باسم الحكومة البريطانية بتاليف الحكومة الجديدة وقال ان بريطانيا مستعدة لمساعدة لبنان انسانيا وفنيا وتقنيا .

□ عاد الدكتور عادل اسماعيل مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية امس الى الوزارة ، بعد غياب ١٩ شهراً . واجتمع فور عودته الى وزير الخارجية فؤاد بطرس .

افتتاح المؤتمر السنوي لاقليم المتن الشمالي الكتائبي

أمين الجميّل يكشف الأدوار العربيّة والدوليّة في الأحداث: "لا مجال لمهادنة الاحزاب المتآمرة على لبنان"

كشف الشيخ امين الجميل في بيان سياسي افتتح به المؤتمر السنوي لاقليم المتن الشمالي الكتائبي جميع الادوار الدولية والعربية والاسرائيلية واللبنانية في احداث لبنان وانتهى الى القول : اننا لن نرضى بعودة الاحزاب التي تآمرت على لبنان وحاولت تحطيمه وتحطيمنا ، وليكن معلوما اننا لن نتعايش بعد اليوم مع اعداء لبنان ، الذين استغلوا مناخ الحريات الديمقراطية للقضاء على الحرية وعلى لبنان .

والمؤتمر السنوي للاقليم انعقد امس في الجديدة بحضور رؤساء مكاتب اللجنة التنفيذية في الاقليم وجميع المفوضين ورؤساء الاقسام واعضاء العمد ، وبلغ عدد المشاركين من المسؤولين الحزبيين حوالي ٦٠٠ شخص ، يمثلون اكثر من ٧٠ قسما كتائبيا في المتن الشمالي .

وقد اتخذت تدابير امن استثنائية في منطقة المؤتمر ، وارتفعت الاعلام اللبنانية والكتائبية حول مقر الاجتماع وعلى جانبي الطرقات المؤدية اليه .

افتتح المؤتمر بالنشيد اللبناني ، ثم وقف المشتركون دقيقة صمت تكريما لارواح الشهداء . واستهل الشيخ امين الجميل جلسة الافتتاح ببيان سياسي طويل غير مكتوب ، استغرق تسعين دقيقة .

الازمة ليست الاولى في تاريخ لبنان

ومما قاله : لم نتمكن من الاجتماع في العام الماضي ، الاحداث لم تترك لنا ساعة هدوء واحدة ، ولذلك فان هذا المؤتمر يعتبر خلاصة اعمالنا في عامين ، وله اهمية خاصة وعبر ومدلولات خاصة . انه منعطف اساسي في حياتنا النضالية والسياسية ، وهو لا يقتصر على المتن الشمالي ، لان ابناء المتن قاتلوا خلال العامين الماضيين من اجل لبنان كله وفي لبنان كله .

وتابع الشيخ امين : الازمة التي نعيشهاليست الاولى في تاريخ لبنان الذي عمره ٦ آلاف سنة . لقد عانت بلادنا ولا تزال من الصعوبات والمحن الكثير وواجهتها بثقة وامل . كتب على اللبنانيين ان يعانوا ويتعذبوا ويتحملوا التحديات والافتراءات ، وما زلنا اليوم نعاني من المأساة المحنة التي استهدفت تشريد شعبنا وكياننا ، لكن هذا الشعب برهن بصموده الرائع انه يستحق الحياة ويعرف كيف ينتصر .

وقال : ان لبنان ، كالرسول المتحرك تحت اقدام اعدائه ، والشعل التي رفعناه اليوم نأمل ان يظل متوهجا ، وان نسلمه بروح العناد والصمود نفسها الى ابنائنا واحفادنا ، والكتائب في هذا الصمود اساس .

صورة المؤامرة كيف ظهرت ؟

وعاد رئيس الاقليم الى الازمة — فقال : كنا نشعر بعمق بخطورة الموقف وبالمؤامرة التي استهدفت النظام والكيان . كنا نلمس ذلك كل يوم في الاستعدادات القائمة داخل المخيمات الفلسطينية ، وفي مخيمات الاحزاب اليسارية والعقائدية المتواجدة في المتن الشمالي ، وقد وقفنا في وجه المؤامرة بقوة ودفعنا الثمن من دمائنا وثرواتنا واقتصادنا .

وصورة المؤامرة كانت بدات تظهر في بداية السبعينات ، عندما بدات المؤسسات الدستورية تتعرض لحملات انتقاد وتجريح قاسية ومتواصلة استهدفت الجيش والمكتب الثاني ركيزة الجيش الامنية ، بقصد تجريده من كل امكانية تحرك . وقد تبين فيما بعد تفاهة التهم الموجهة الى ضباط المكتب الثاني . لقد استهدفوا الجيش في كرامته وامكاناته ، وتكررت الحملات على رئاسة الجمهورية من خلال شخص الرئيس وصلاحياته . كل ذلك كان مدخلا الى المؤامرة قصد منه تطويق قدرة المؤسسات الدستورية على التصدي والمواجهة .

وماذا حصل ؟ لقد صمدت الكتائب مع القوى الشعبية كبديل للجيش ، وخاصة معركة عنيفة مع الذين ارادوا شل قدراتها بعد ان هدموا المؤسسة العسكرية . وفي البداية حيدوا الاطراف الاخرى استفرادا لنا ، فناضلنا وحدنا في البداية .

وقال : عام ١٩٥٨ حاولوا الشيء نفسه ، لكن المعطيات كانت مختلفة . لم تكن القوى العسكرية الفلسطينية المنظمة على الساحة ولا الاسلحة كانت بهذه الكثافة . الانتصار على نتائج محنة ١٩٥٨ كان بالتالي اسهل من الانتصار على نتائج محنة اليوم .

محاربة الشعارات بالشعارات !

وتناول بالتفصيل بعض مراحل المؤامرة ، فقال : : البداية كانت مطالب وشعارات وتظاهرات ، هذه الشعارات تقنعت بالمطالب الاسلامية وكانت وراءها مقامات دينية رفيعة ، والمقصود كان النظام . واذكر مرة اننا كنا بمناسبة تهنئة في دارالفتوى عام ١٩٧٢ ، عندما فوجئنا بتظاهرة اسلامية على الباب ترفع شعارات تحد للميثاق والنظام . هذه الشعارات بدأت اسلامية ، ثم نصب جورج حاوي ونقولا الشاوي نفسيهما بطريركين على المسلمين ، وطعموا المطالب الاسلامية بمضمون اجتماعي (محرومون ، عدالة ، مساواة) . وبالامس قال لي رئيس تنظيم المحرومين : ان اخر شيعي في لبنان يعيش من حيث المستوى الاجتماعي افضل من اكبر شيعي في ايران ! وعندما سالته : وكيف تقولون انكم محرومون ، قال : لقد حاربنا الشعارات بالشعارات .

وتابع الشيخ امين يقول : الشعارات الان كانت للتمويه في ثورة استهدفت الكيان والنظام ، وكان ينقص المؤامرة لكي تبدأ الجيش النظامي ، والمقاومة كانت جاهزة لهذا الدور ، تركيبة هذه الشعارات وتبنتها ، وباشرت التنفيذ . في البداية حصلت معارك محدودة تخللتها عمليات قتل وخطف على الهوية ، لتصوير ما يحصل وكأنه فتنة طائفية ، فيضمن اصحاب المؤامرة بذلك حياد الدول العربية والاسلامية .. والعالم الغربي ايضا .

ادوار اميركا وروسيا واوروبا

واضاف : بدأت الدول تتسارع لتغذي المعركة وتصب الزيت على النار ، وحاولت كل دولة بدورها تجيير الاحداث اللبنانية لمصلحتها الذاتية ، بقصد الحصول على مكاسب معينة على الاساسي في النزاع القائم في الشرق الاوسط لارتباطها في حلف استراتيجي مع اسرائيل ، كانت قد حاولت توطين الفلسطينيين في الاردن عام ١٩٧٠ وفشلت في ذلك ، واعادت المحاولة في لبنان وفشلت ايضا . والصابات الاميركية كانت مهتمة ايضا ، اذا ما فشلت محاولة التوطين باقامة نظام ديكتاتوري عسكري — في لبنان يلجم الفلسطينيين كعامل شغب وارهاب ويطوق الحركات اليسارية في لبنان والمنطقة .

الاتحاد السوفياتي بدوره همه انهاء المشكلة الفلسطينية عن طريق نشر الايديولوجية الماركسية و ... وهكذا فان احداث الكويت والخليج تطوق بسرعة ، لكن احداث لبنان تلتهب ولا يسارع احد الى لجمها او تطويقها .

الدول الاوروبية تعطف على الفلسطينيين واليساريين ، لارتباط الاقتصاد الاوروبي بالنفط العربي .

كل هذه المعطيات ساهمت في اعطاء صورة مشوهة عن حرب لبنان ، اذ حاول الاعلام الفلسطيني واليساري اقناع العالم بان لبنان تركيبة سياسية واجتماعية ناقصة عابرة بدون قيم ، وان المسيحيين فيه يعتدون على المسلمين والفلسطينيين الذين يحاولون تطوير النظام .

وطبيعي ان تكون مصلحة اسرائيل في نسف الصيغة اللبنانية لانها قائمة على نقيضها ، ولان لبنان بحكم مؤهلاته البشرية والاقتصادية ينافس دورها في المنطقة وفي العالم .

موقف سوريا امس واليوم

وتوقف نائب المتن عند موقف سوريا ، فقال : ان موقف دمشق نعرفه . في البداية عبرت عنه منظمة « الصاعقة » بهجمات عنيفة على مناطقنا ، ولولا « الصاعقة » وامكاناتها لما سقطت الدامور ، ولما دخل الفلسطينيون ، مناطق عندة . وعندما انطلق شعار العزل صفق له البعث السوري .. ولكن صمود الجبهة اللبنانية ادى الى تبديل في الحسابات . وقد عرفت سوريا ان الممارسات الحاصلة في لبنان خطرة ، وان الثورة اذا ما نجحت في لبنان فانها ستنتقل الى الدول المجاورة .

واضاف : وبفعل ادراك عميق للابعاد التاريخية لما يجري ، كان لسوريا قرار سياسي مسؤول ومخلص ، وتبدل موقفها ، فسعت بقوة لانهاء الفتنة . ولكن منطقيين وصادقين فنقول انه لولا الموقف السوري لكان سقط لنا عدد كبير من الشهداء ، وقد وفر علينا هذا الموقف مراحل صعبة جدا في عملية التصدي التي قدناها .

وتابع يقول : ومن جهتنا اخلصنا للمبادرة السورية وتعاونا معها بثقة ، وهذا التعاون مستمر في اجواء طبيعية صادقة وباخلاص مشترك ، وقائم على المصلحة المشتركة .. فالحرب لو انها استمرت في لبنان ، لكانت هددت امن سوريا في الصميم .

ارض المتن المسرح الاساسي

وتابع يقول : فالمؤامرة انطلقت من المتن مع استشهاد رفيقنا ريمون رشيد في جل الديب ، وانتهت في المتن مع استشهاد رفيقنا كرم كرم مفوض القوى النظامية في قسم الزلقا ، لقد خضنا المعارك في كل لبنان ، وفي الاسواق حتى اخر لحظة حيث استشهد الرفيق كرم . فارض المتن الشمالي كانت المسرح الاساسي للمعارك التي خضناها على ارض لبنان ومن اجل لبنان . والذي خطط لهذه الحرب كان نابغة واختصاصيا في الثورات في العالم فهو اجرى مسحا جغرافيا وبشريا شاملا لقدراتنا . ومن ثم بدأ بتركيز عناصر الشغب وتوزيعها على المناطق ، في جل الديب وضبيه والرويسات والفنار . وتحت ستار المحرومين والعقائديين كانت الاسلحة تتدفق على هؤلاء واعوانهم من الفلسطينيين ، لقد تم تطويق المتن الشمالي الواقع على مدخل بيروت لخنق العاصمة حيث الادارات الرسمية والمؤسسات العامة ، وفي بداية الامر لم تكن نقدر بعد المركة الاستراتيجي الذي تمثل بربط تل الزعتر بالبحر عبر حرج تابت والنبعة والكرنتينا وربطها بالضبيه عبر الرويسات وحارة الغوارنة وربطهما بالمتن الاعلى وحملنا عبر المنصورية والمنتردي ، لكن صمودنا وتصدينا للمؤامرة انقذا الوضع .

واضاف لقد كان للكتائب الفضل الكبر في الدفاع عن الدكوانة والمنصورية وفي وقف المد الفلسطيني منذ العام ١٩٦٩ ، وبذلنا لاجل ذلك جهودا جبارة وصمودا تجاوز القدرات البشرية وسجلنا بطولات تاريخية ولو لم نتدخل لانهاء قضية المسكر وحسم المعركة لاستمرت حتى هذه الايام . وتدخلنا السريع والحاسم انما اتى تجاوبا مع الرسالة الخطية التي سلمنا اياها « ابو ارز » من قادة الجبهة اللبنانية . اما معارك تحرير النبعة وحرج تابت والمنصورية فكانت معارك كتائبية مئة بالمئة لم يتدخل فيها اي طرف اخر .

لا مجال للمهادنة

وانطلاقا من تاريخنا النضالي والبطولي سلنطلق بتصميم وعناد في ثورتنا اللبنانية الحقيقية الهادفة الى بناء المجتمع اللبناني وخلق المواطن اللبناني في لبنان افضل .

واضاف : ان مسيرتنا هذه ، ستتعرقل اذا عادت الى قراتنا سياسة المختار والناطور والحساسيات وعادت معها جرائم الاحزاب اليسارية والقومية الهدامة . واني اقول ، ومن له اذنان سامعتان فليسمع ، اننا خضنا هذه المعركة من اجل كرامتنا وسياستنا ، واننا لن نرضى بالعودة الى الماضي الى الافتراء والمؤامرة والفتنة . ولن نمد يدنا الى الذين يريدون منع تطوير لبنان الحضارة . واننا نقول ونردد : لا عودة للاحزاب التي حاولت تحطيمنا والتآمر ضدنا ، الى المتن الشمالي . وليكن معلوما اننا نقبل عودة اي انسان اذا عاد لبنانيا وندم وقدم الطاعة ، فلا مجال لمهادنة الحزب الشيوعي . ولا مجال لمهادنة الحزب القومي بجميع فروعه . ولا مجال لمهادنة البعث العراقي او اي حزب تآمر على لبنان . ذلك ان هذه الاحزاب حاولت القضاء على الحرية من خلال الحرية واستغلت نظام حرية اللاحرية ، لتتغذى بنشاطها واعلامها واموالها من خارج الحدود .

ثورة لتطوير كل شيء بالحوار

وانتقل النائب الجميل في بيانه السياسي الى الحديث عن التطوير فقال : نفخر باننا قمنا بثورة على كل شيء لا للاطاحة بكل شيء بل لتطوير كل شيء بالحوار . ولكي نعطي للمعاني اصالتها . فثورتنا هي ضد اللامبالاة واللامسؤولية وهي تهدف الى تطوير مؤسساتنا وحزبنا وترسيخ ثقافتنا وحضارتنا واتقانها من الذوبان . فلقد بدات الثورة الثقافية من المتن الشمالي حيث افسحنا المجال للمجامعات ان تتمركز وتنشط . هذه الجامعة التي نريدها منطلقا للمفاهيم العقلانية لا للعقم اسياسي والحضاري الذي حاولوا فرضه علينا عبر التعاليم والشعاراتالتي اطلقوها في الجامعة اللبنانية . ففروع الجامعة ستكون مثالا وعبرة لمن يعتبر - وهي مفتوحة دائما وامام الجميع .

— البقية على الصفحة ٧ —


■ امين الجميل يفتتح المؤتمر ■

قبول تهان

يسر جورج بطرس المركشي ونوال الياس نجيم ان يعلما الاقارب والاصدقاء بانهما تكللا . وهما بهذه المناسبة يستقبلان المهنئين في منزلهما الكائن في المنصورية — مفرق غزير القديم — تجاه السان جيل من ١٦ ولغاية ٢٠ الجاري (من الساعة الرابعة بعد الظهر يوميا) .

مواقف النواب من الصلاحيات الاستثنائية تتراوح بين التأييد والمعارضة والتحفظ

تراوحت مواقف النواب من منح الحكومة صلاحيات استثنائية بين التاييد والمعارضة والتحفظ . غير انه لوحظ ان ثمة اكثرية نيابية تقف الى جانب اعطاءالحكومة سلطات استثنائية تمكنها من اصدار القوانين التي تساعدها في تنفيذ المهمات التي تتطلبها المرحلة المقبلة .

وفي هذا الصدد قال النائب ميشال ساسين : نريد اولا الاطلاع على مضمون البيان الوزاري ومن حق الحكومة طلب اعطائها سلطات استثنائية ولكننا كنواب لا يمكننا الموافقة على منح مثل هذه السلطات الا في ضوء قناعتنا بان ذلك لا يشكل اي تعد على صلاحيات السلطة التشريعية .

واستطرد قائلا : لا يمكن تحديد اي موقف ازاء هذا الموضوع قبل معرفة الاسباب التي من اجلها ستطلب الحكومة على اساسها منحها سلطات استثنائية .

يروانيان : مع الصلاحيات

وقال النائب آرا يراونيان ، اننا لا نمانع في منح الحكومة صلاحيات استثنائية على صعيد القضايا المتعلقة بالتعمير والبناء والادارة وعلى الحكومة تحديد ذلك في بيانها الوزاري بينما لا يمكننا منذ الان ان نوافق على اعطاء الحكومة مثل هذه السلطات قبل معرفة المواضيع والقضايا التي على اساسها ستطلب سلطات استثنائية .

واضاف : ان لنا ملء الثقة برئيس الجمهورية وبرئيس واعضاء الحكومة ولكن هذا لا يمنعنا من ان نتحفظ ازاء موضوع اعطاء صلاحيات استثنائية بانتظار الاطلاع على البيان الوزاري ومعرفة مضمونه ، اذ من غير المعقول ان نوافق على مثل هذا الموضوع الخطير قبل الوقوف على الاسباب الموجبة لطلب مثل هذه السلطات .

مزبودي : الصلاحيات للتعمير والبناء

اما النائب الدكتور مزبودي فيرى ان اية حكومة تاتي في مثل هذه الظروف يجب اعطاؤها صلاحيات استثنائية واسعة لتتمكن من اصدار القوانين التي تساعدها على الاسراع في تنفيذ المشاريع المطلوبة منها وخاصة ما يتعلق بقضايا التعمير والانشاء والبناء في المرحلة المقبلة التي تتطلب تشريعات استثنائية

القادري : لا للصلاحيات المطلقة

وعارض النائب ناظم القادري اعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية مطلقة ، لكنه لم يمانع في منح الحكومة صلاحيات استثنائية على صعيد قضايا معينة كالتعمير والبناء .

وقال : وفي هذه المناسبة ، لا بد من ايجاد الصيغة التي توفق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، بمعنى أن تعطى الحكومة صلاحيات استثنائية للتشريع في حقول معينة وان ترسل مشاريع القوانين المتعلقة بقضايا وحقول معينة اخرى الى المجلس النيابي لدراستها ومناقشتها وبذلك يمكن الحفاظ على الديمقراطية البرلمانية وتعزيز السلطة التشريعية وفي نفس الوقت افساح المجال امام الحكومة لكي تشترع بعض القوانين التي تساعدها على مواجهة اعباء المرحلة المقبلة .

الحسيني يؤيد جميع التدابير

وقال النائب حسين الحسيني ، اما وقد تشكلت الحكومة بعد ان تمكنت قوات الردع العربية من وقف الاقتتال وفرض حد ادنى من الامن في البلاد فاننا بلا شك امام مرحلة جديدة تفصلنا عن حالة الامن والاستقرار النهائية .

وهذه المرحلة الجديدة ، تتطلب منا جميعا المساهمة والدعم الجدي لجميع التدابير القوي اتخاذها من قبل المسؤولين ، لان ما يعنينا هو التدابير بحد ذاتها والنتائج المرتقبة من [illegible] على صعيدتحقيق وحدة الشعب و[illegible] وسيادة [illegible] ، اي المقدسات التي اشار الي[illegible] س سركيس في جلسة اداء اليمين [illegible] ستورية . وفي مقدمتها محافظته على الحريات العامة والنظام الديمقراطي البرلماني .

ومن هنا ، نرى ان علينا واجب التقيد باصول النقد البناء حينا ، والموازرة حينا اخر ، والابتعاد عن كل ما من شانه الاضرار بمسيرة لبنان الجديد وبالمقابل فان لنا على الحكومة واجب التقيد بروح هذه المصلحة العامة والابتعاد عن كل ما من شانه الاضرار بتلك المسيرة بحيث يصبح هدف بناء لبنان الجديد ، هدفا ساميا لجميع الفرقاء ، وقاسما مشتركا بين جميع الفرقاء ، والاخلاص لهذا الهدف مطلوب من جميع الفرقاء .

ومن هنا ايضا نرى وقبل كل شيء فتح الملف ووضع الخطوط العريضة لصورة لبنان الجديد بحيث تنتهي جميع الاشكالات والتحفظات والتخوفات وتصبح طاقات الجميع موظفة في خدمة الهدف السامي الذي هو لبنان الجديد .

اخبار الدوائر

... ولجنة العدل تدرس قضية الجيش

دعا النائب ناظم القادري لجنة الادارة والعدل الى الاجتماع في الاسبوع المقبل لدرس قانون الجيش الذي اقره آخر مجلس وزراء عقد في عهد الرئيس فرنجية .

رئيس الحكومة يهتم بالمشاكل الانسانية

خصص الرئيس الحص القسم الاكبر من وقته صباح امس لاجل معالجة قضايا المساعدات الاجتماعية والغذائية والتعميرية فاستقبل لجنة الاسكان والتعمير المؤلفة من السادة خطار شبلي ، عثري التمار ، فؤاد شبان ، عمر مسيكه ومهدي صادق مدير عام التعاضد الاجتماعي .

وتقرر عقد اجتماع موسع يوم الاثنين المقبل بحضور وزير الاسكان الدكتور صلاح سلمان .

لجنة المال تجتمع في الاسبوع المقبل

دعيت لجنة المال النيابية الى اجتماع يعقد الاسبوع المقبل للبحث في بعض المواضيع المتفرقة .

علم ان الاتفاق الرامي الى توحيد الاعلام الرسمي ابتداء من صباح اليوم ينص على ما يلي :

١ — اذاعة واحدة وبرنامج عام واحد واخبار واحدة وتعليقات واحدة ، مركزها الرئيسي الصنائع .

٢ — اعلام رسمي واحد ، اي نشرة واحدة للوكالة الوطنية للانباء تصدر عن مركز الوزارة في الصنائع وتعتمد في نشرات الاخبار .

٣ — « لينك » واحد باتجاه واحد . وتعمل الموجتان : الموجة ٣٠٣ ومركز ارسالها راس بيروت والموجة ٢٥٩ ومركز ارسالها عمشيت بموجب ذلك .

٤ — يتم البث من اذاعة الصنائع طوال الفترة الاذاعية باستثناء بث ثلاث نشرات اخبارية موجزة — لا النشرات العامة الرئيسية — من مركز الارسال في عمشيت بصوتي مذيعين لا يستطيعان الحضور الى مركز البث الرئيسي في الصنائع .

٥ — يعمل وفق المواد الاربع السابقة لمدة خمسة ايام فقط ثم يلغى العمل ببث اي نشرة اخبارية او اي برنامج اذاعي من خارج استديوهات الاذاعة في الصنائع .

٦ — يعود مدير عام الاعلام [illegible] خازن وحده من مكتبه في الاشرفية بعد الايام الخمسة ويلتحق جميع الموظفين بمراكز عملهم في الصنائع ، وذلك بانتظار صدور التشكيلات الادارية الاولى في عهد الرئيس سركيس .

٧ — بعد انقضاء الايام الخمسة المتفق عليها تعود الاذاعة العربية الى العمل على الموجة ٣٠٢ وبث البرنامج العربي العام على الموجة ٢٥٩ .

٨ — يتم جمع المعلومات في المنطقة الشرقية وارسالها الى مكاتب الوكالة الوطنية للانباء في الصنائع حيث تصدر نشرات الوكالة اليومية .

منع مصادرة المنازل في المتن الجنوبي

صدر عن اقليم المتن الجنوبي الكتائبي القرار التالي :

بناء على القرارات الصادرة عن قيادة الجبهة اللبنانية ولا سيما تلك الصادرة عن حزبي الكتائب اللبنانية والوطنيين الاحرار والمتعلقة بالشؤون الامنية ، صدر عن رئيس اقليم المتن الجنوبي السيد عبدو صعب ما يلي :

يحظر على العناصر الكتائبية كافة رؤساء اقسام او موفضي قوى نظامية او اية صفة حزبية اخرى ، ان يقدموا على مصادرة او محاولة مصادرة اماكن السكن العائدة للمواطنين لاية طائفة او فئة سياسية انتموا .

ويحظر عليهم مصادرة اي مال منقول او غير منقول يعود للغير .

كل كتائبي يخالف هذا القرار ويقوم على مصادرة المنازل او اي نوع من ممتلكات الغير ويسيطر عليها بصورة غير مشروعة ، يتعرض للمسؤولية الشخصية ويلاحق امام مجلس الشرف وامام المحاكم الجزائية المختصة لكي ينال العقاب الصارم .

— يعمل بهذا القرار فور نشره واذاعته .

بيان

تعلن المدارس المهنية الخاصة الكائنة في شارع بشاره الخوري — الدباس :

المدرسة الدولية — مدرسة بيبلوس للعلوم والمهن — مدرسة اللاسلكي المدني والالكترونيك

عن بدء المراجعات والتسجيل اعتبارا من ١٣ كانون الاول ١٩٧٦ للمراجعة الحضور شخصيا يوميا من الساعة التاسعة حتى الواحدة ظهرا .

دعوة الى اصحاب مؤسسات التعليم المهني الخاص

اجتمع اصحاب المعاهد والمدارس الفنية والتقنية الخاصة في لبنان ، في مركز النقابة وذلك بناء للدعوة الموجهة من رئيس النقابة الاستاذ سليم الحاج ، والفوا لجنة لتخمين الاضرار والخسائر التي لحقت بالمعاهد والمدارس المهنية والتقنية الخاصة قوامها السادة :

سليم الحاج رئيسا

محمد مكاوي وايوب حتي امينا سر

هدى رمضان ، جوزف طانوس ، سليم الحداد ورامز رغول اعضاء

مهمة اللجنة : الاطلاع على طلبات الخسائر والاضرار ، لوضع تقرير مفصل بها لرفعه الى المراجع المختصة بغية التعويض على هذه المؤسسات الحيوية التي كان لها الفضل في نشر التعليم المهني والتقني في لبنان والعالم العربي .

بناء عليه توجه هذه اللجنة دعوة مستعجلة الى جميع اصحاب المعاهد والمدارس المتضررة لمراجعتها على العناوين التالية :

١ — مركز النقابة — مبنى اكاديمية العلوم المهنية تلفون : ٢٨٤٥٧٥ — ٢٨٩١٢٥

٢ — المركز الثاني في المصيطبة — قرب كنيسة مار الرام تلفون ٣١٥٤٥٣

ملاحظة : تستمر اللجنة بقبول طلبات التعويض لغاية اخر كانون الاول ١٩٧٦

التوقيع : رئيس اللجنة
سليم الحاج

التحليل الاقتصادي

التوزيع الديمغرافي الجديد بعد الحرب يهدد بانقلاب في التركيبة الاقتصادية والاجتماعية

كتب محرر الشؤون الاقتصادية :

ثمة امور لا تحتمل التأجيل في لبنان بعد الحرب ، وهي من حيث حجمها وتأثيرها يمكن ان تنعكس على المستقبل اللبناني كله وتعرضه لاحتمالات خطرة ، وتدفعه في اتجاهات تقسيمية عجزت الحرب عن تحقيقها .

اول هذه الامور مسألة المهجرين . فالتوزيع الديمغرافي في لبنان تبدل اثناء القتال ، والذين تركوا املاكهم وقراهم ومتاجرهم لم يعودوا اليها بعد . ومن شأن التوزيع الجديد ، اذا طال به الزمن ، ان يدفع المهجرين بصورة قسرية في احد اتجاهين : الهجرة النهائية او الرضوخ للواقع الجديد . ان ثمن آخر بنمو وتوزيع جديد للسكان والمناطق المختلطة تفقد تدريجيا طابع التعايش ، لتصبح موحدة من حيث تركيبها الطائفي .

وسقوط التعددية ... يشجع مع الوقت على اعتماد اللامركزية الادارية حلا في علاقة ... المناطق مع الدولة ، وهكذا تكتسب الدعوة الى « الكونفدرالية الداخلية » مع الوقت زخما جديدا . ولن تستطيع التشريعات « التوحيدية » مهما بالغت في التأثير ان تلغي الواقع المعاش ، وان تحدث تغييرا اساسيا في التركيبة الاقتصادية الاجتماعية الجديدة ، لانها ستصل بالتأكيد متأخرة .

من هنا ضرورة الاسراع في اعادة كل المهجرين الى بيوتهم ، تداركا لعمليات يمكن ان تشكل ضغوطا سياسية غير قابلة للرد في المستقبل .

القضية الثانية التي لا يجوز التباطؤ في حلها هي مسألة الانتاج الزراعي وتنميته وتشجيعه . نصف اللبنانيين على الاقل مزارعون ، ومردود الانتاج الزراعي كان حتى الآن دون الـ١١ بالمئة من الدخل الوطني . هذا يعني ان نصف لبنان مضطر الى اعتماد الوظيفة او الهجرة او التجارة ، الى جانب الزراعة ، لكسب معيشته ، وهذا يعني بطبيعة الحال ان انتماء اللبنانيين الى الارض انتماء هامشي وعارض ، فيما انتماؤهم الى الكسب السريع انتماء دائم .

من هنا ضرورة العمل بالسرعة اللازمة على تمكين المزارع من العيش الكريم ، « وتجذير » وجوده في ارضه وبيئته ، مع اعطاء المجالس البلدية في المستقبل صلاحية للتقرير الانمائي .

القضية الثالثة التي يعتبر التباطؤ فيها جريمة حقيقية ، هي تأجيل الاصلاح الاداري . في السنوات الاخيرة قبل الحرب امتصت الادارة كالسرطان كل معدلات النمو في ارقام الموازنة ، ووصلت نسبة الهدر على الانفاق الاداري الى ٨٥ بالمئة من مجموع الموازنة العامة ، وهي لا تتجاوز الـ٢٠ بالمئة في الدول المتقدمة .

وما يؤسف له فعلا ان العهود الاستقلالية جميعها لم تتوصل الى تحويل الادارة في اتجاه الكفاءة والانتاجية . ما حدث كان ان الجهاز الاداري تضخم على حساب الفعالية ، وان الدوائر حشيت باعداد غير قليلة من الموظفين ، بمقاييس التنفيع السياسي والانتخابي لا بمقاييس التقدم والتطور .

القضية الرابعة قضية القطاع التجاري في لبنان ، هذا القطاع الذي يشكل عصب الحياة المالية والنشاط المرفئي في البلاد ، والعامل الاساسي في الازدهار والبحبوحة لفريق غير قليل من اللبنانيين . هذا القطاع باصحابه ومستخدميه يحتاج الى انتشال . يكفي ان نستعرض بعض الاسماء : فوش ، اللنبي ، المرفأ ، المرسيليان ، الطويلة ، اياس ، الجميل طرابلس ، فخري بك ، البطريرك الحويك ، باب ادريس ، ويغان ، المعرض ، سوق النورية ، ابو النصر ، البرج ، الامير بشير ، الام جيلاس ، اللعازارية ، ستاركو ، القنطاري ، شارع فرنسا ، جادة الافرنسيين ، الصيفي ، وقف الارمن ، بشارة الخوري ، الدباس ، طريق الشام .. يكفي ان نتوقف عند هذه الاسماء التي صارت من عالم الذكرى لندرك حجم الخسارة .

القضية الرابعة التي تتصل بمئات الالاف من اللبنانيين هي قضية المخالفات الادارية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، هذه المخالفات التي كثر الحديث عنها في المرحلة الاخيرة مصدر قلق دائم للعمال المنتسبين الى الصندوق ، الذين قست عليهم الحرب اكثر مما قست على « المشردين » من الميسورين .. هذه القضية يعتبر البت بها مسألة في منتهى الاهمية .

وهذه القضايا وغيرها مما يتصل بها من المسائل الاجتماعية ذات الطابع الانساني تحتاج الى خطوات سريعة متلاحقة ، قبل ان يتكرس التقسيم الديمغرافي في البلاد تقسيما اقتصاديا ومعيشيا ، وقبل ان يهجر المزارعون حقولهم من دون اسف الى بلاد الله الواسعة ، حيث تتوفر فرص العمل ، وقبل ان يكفر المواطن نهائيا بقدرة الدولة على تسيير شؤونه ، ويحصر اهتماماته في حدود هيئاته الشعبية المحلية ، وقبل ان يفقد لبنان طابعه المميز كمستودع للشرق الاوسط ، وممر للبضائع ووسيط اصيل بين الشرق والغرب .

صندوق الضمان يحدد حلولا لقضايا التسريح والاجور والتعطيل القسري والتعويضات

حالة وحيدة لفسخ العقود و٥ حالات لتعليقها

حدد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، في تقرير نشره امس ، الاجراءات التي قرر اتخاذها للتخفيف من آثار الظروف الاستثنائية على العمال ، واعلن عن عدة حلول لقضايا التسريح والاجور والتعطيل القسري والتعويضات .

وقد جاء في التقرير :

١ — ادت احداث المحنة التي مر بها لبنان الى اضرار لحقت بكثير من المؤسسات من تدمير وحرق ونهب .. بصورة كاملة او جزئية ، بحيث :

أ — استحال متابعة تنفيذ عقود العمل ، في مؤسسات تضررت جزئيا ، لجميع الاجراء او قسم منهم ، من تاريخ وقوع الاضرار ، ويمكن لهذه المؤسسات العودة الى ممارسة النشاط بصورة كاملة في مدة سنة تقريبا (للقيام باعمال التصليح والتجديد) .

ب — استحال تنفيذ العقود بالنسبة لجميع الاجراء ، مؤسسات تضررت كليا ولا يمكنها العودة الى ممارسة النشاط بصورة نهائية او في مدة قابلة للتحديد في المدى القصير . وفي هذه الحالة يمكن اعتبار عقود العمل مفسوخة حكما .

ج — ان الانقطاع عن العمل في الحالة الاولى كان بسبب الظروف القاهرة ولمدة مؤقتة ، بينما هو في الحالة الثانية بسبب الظروف المذكورة انما بصورة نهائية .

٢ — شكل سوء الحالة الامنية ، التي رافقت الاحداث وتلتها ، ظروفا قاهرة حالت دون امكانية تشغيل مؤسسات (لم تصبها الاضرار المذكورة اعلاه (١) طيلة الاحداث او ادت الى عدم انتظام هذا التشغيل . ونشأ عن ذلك :

أ — استحالة تنفيذ عقود العمل (في المؤسسات التي انقطعت عن العمل طيلة الاحداث) لمدة مؤقتة ، وعودة الاجراء الى العمل بصورة طبيعية لدى انتهاء الاحداث او ان امكانية عودتهم متاحة لدى استقرار حالة الامن .

ب — ان التحق اجراء خلال مدة استحالة تنفيذ عقود عملهم باعمال مؤقتة وبنية العودة الى اعمالهم الاساسية ، لدى زوال الظروف القاهرة او عودة المؤسسة الى مزاولة نشاطها .

ج — صرف اجراء من العمل بداعي الظروف الاقتصادية .

٣ — رغم الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد ، استطاعت مؤسسات ان تتابع مزاولة نشاطها بصورة طبيعية . ومع ذلك :

أ — صرفت او ستصرف قسما من اجرائها بداعي الظروف الاقتصادية .

ب — انقطع اجراء عن العمل بسبب حالة الامن ، ويمكن ان تكون المؤسسة قد استخدمت عوضا عنهم لتأمين سير اعمالها ولم يبق مجال لرجوعهم الى العمل .

٤ — ان اهم آثار الانقطاع القسري عن العمل او استحالة تنفيذ العقود في هذه الظروف هي :

— عدم دفع اجور ايام التعطيل كليا او جزئيا .

— انعكاس هذه الحالة سلبا على حق الاجير بتقديمات الضمان .

— امكانية اساءة تفسير حالة الانقطاع المؤقت عن العمل ، بحيث ذهب البعض او سيذهب الى اعتبارها فسخا للعقد او انهاء له والتصريح للصندوق بترك العمل ومن ثم اعادة الاستخدام ، مع ما يؤدي ذلك الى ضرر بمصلحة الاجير بالنسبة لحساب تعويض نهاية الخدمة .

— انه لا يمكن تلافي آثار اعتبار العقد مفسوخا عندما تكون استحالة تنفيذه قد اصبحت نهائية .

٥ — ان استحالة تنفيذ الموجبات التبادلية في عقد العمل ، بسبب الظروف المذكورة ليس من شأنها فسخ العقد عندما تكون الاستحالة مؤقتة غير نهائية . وفي هذه الحالة يعتبر العقد معلقا طيلة استمرارها ، تلافيا للضرر الاكيد على مصلحة الاجير .

٦ — تأسيسا على ما تقدم : ولما كانت احداث المحنة اساسا وآثارها استطرادا ، تشكل بمجملها ظروفا استثنائية تعيشها البلاد . ولما كانت هذه الآثار تتناول الاجراء العاملين المسجلين في الضمان الاجتماعي قبل تفاقم الاحداث وترديها في ١٥ / ٩ / ١ . ولما كانت آثار عقود العمل بين رباب العمل والاجراء تنعكس على صندوق الضمان فيما يتوجب له او عليه . وحيث انه لا بد ان يستند الصندوق الى عقود العمل في تنفيذ موجباته تجاه الاجراء ، بوصفه يدير مرفقا عاما رتب موجبات واوجد حقوقا — لا نظاما للمساعدات — فضلا انه لا بد من الارتكاز الى وجودها لايجاد الحلول التي تتعلق بايام التعطيل القسري . وحيث ان اية حلول فرض او يوصي بها هذه الظروف الاستثنائية ترمي الى النهوض بالاقتصاد من كبوته ، توصلا الى اعادة تشغيله بصورة كاملة .

حالات فسخ العقد

ترى اللجنة :

أ — لجهة فسخ عقد العمل حكما :

ان يعتبر العقد مفسوخا حكما في الحالات التي يستحيل فيها تنفيذه بصورة نهائية (هدم — حريق .. بسبب الاحداث) ولدى تعذر عودة المؤسسة الى مزاولة نشاطها في مدة قابلة للتحديد وفي مطلق الاحوال في مهلة اقصاها ٣١ / ١٢ / ١٩٧٦ .

ب — لجهة تعليق عقد العمل مؤقتا :

ان يعتبر عقد العمل معلقا طيلة الانقطاع عن العمل خلال الاحداث وبسببها حتى العودة الى متابعة تنفيذه وذلك لمدة اقصاها ٣١ — ١٢ — ١٩٧٦ . على ان :

١ — يجاز للاجير العمل لدى رب عمل آخر ، بصورة مؤقتة خلال مدة التعليق دون ان يؤدي ذلك الى فسخ عقد عمله المعلق .

٢ — تعتبر مدة عمله لدى رب عمل آخر استمرارا لا انقطاع فيه لمدة خدمته على اساس عقد العمل المعلق ، ويحسب تبعا لذلك تعويض نهاية خدمته .

٣ — يمكن الاجير من العودة الى العمل لدى انتهاء مدة التعليق .

٤ — يعتبر عقد العمل المعلق مفسوخا حكما اذا رفض الاجير متابعة تنفيذه بناء لطلب رب العمل . وذلك من التاريخ الذي التحق فيه بخدمة رب عمل آخر او تاريخ الطلب المذكور ، ايهما اسبق .

٥ — تعتبر مدة التعليق من الخدمة الفعلية حتى ولو لم يعمل الاجير لدى رب عمل آخر .

ج — اعطاء عقد العمل المعلق المفاعيل التالية بالنسبة للاجور والاشتراكات

١ — لجهة اجور ايام التعطيل : يترك امر دفع الاجر من حيث القيمة وكيفية الدفع لاتفاق بين رب العمل والاجير .

٢ — لجهة اشتراكات الضمان الاجتماعي :

أ — يدفع رب العمل الاشتراكات المتوجبة (طيلة مدة تعليق العقد) لمختلف الفروع المطبقة على اساس الاجر الاخير الذي قبضه الاجير عن آخر مدة عمل كاملة قضاها في الخدمة الفعلية قبل تعليق العقد ، او على اساس الاجر القانوني اذا كان الاجر الاخير اقل منه . وذلك باستثناء المدة التي يعملها خلال مدة التعليق لدى رب عمل آخر .

ب — يوافق ممثل اصحاب الاعمال على ما تقدم بالنسبة لفرع نهاية الخدمة . الا انه يرى ان تدفع الاشتراكات لجهة فرعي التعويضات العائلية والمرض والامومة على اساس الاجر المدفوع فعليا او نصف الاجر الاخير ، عن آخر مدة عمل كاملة قضاها الاجير في الخدمة الفعلية قبل تعليق العقد ، او على اساس نصف الاجر القانوني ، اي من هذه الانواع الثلاثة هو الاكبر . والصندوق يتحفظ في هذا الشأن لما يؤثر في التوازن المالي لكل من الفرعين المذكورين .

د — لجهة تقديمات الضمان الاجتماعي :

— يستفيد الاجير طيلة تعليق العقد من تقديمات الفروع المطبقة . وعندئذ لا يستفيد الاجير من سلفة التعطيل عن العمل المنصوص عليها في المادة ٥٤ فقرة ١ من قانون الضمان .

— لا يستفيد الاجير الذي اعتبر عقد عمله مفسوخا من تقديمات الفروع المطبقة الا في الحالات التي ورد عليها نص خاص في قانون الضمان والنصوص المطبقة له .

٥٨٣٩ طلب سلفة

صرح مدير العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي السيد سعيد رضا ان الصندوق يستمر في تلقي طلبات السلفة المقدمة من المضمونين والتي بلغ عددها حتى تاريخه ٥٨٣٩ طلبا . وتقوم الدوائر المختصة بتصفية هذه الطلبات بحسب ورودها لكي تتمكن تباعا اعتبارا من ٥ — ١ — ٧٧ من دفع قيمة هذه السلفات الى مستحقيها وذلك انسجاما مع سياسة الصندوق الاجتماعية الهادفة الى التخفيف عن فئات المضمونين في هذه الظروف الصعبة .

المؤسسات

■ اصدر مجلس ادارة وكالة التعاون الثقافي والفني في باريس مجموعة من التوصيات والمقررات تدعو للاسراع في مد لبنان بالمساعدات الضرورية بعدما دمرت الحرب مؤسساته العامة والخاصة .

وابرز التوصيات هي التالية :

١ — توصية لامين السر العام بتوجيه نداء الى الدول الاعضاء في الوكالة والمنظمات الخاصة والمؤسسات ، لجمع المساعدات الممكن ارسالها بالاتفاق مع سلطات الدول المعنية .

٢ — القيام بالخطوات اللازمة لجمع المساعدات من قبل المنظمات الدولية والمؤسسات ، وذلك في جولة سريعة على بلدان الوكالة ، من اجل اعادة تعمير لبنان .

٣ — على الامين العام ان يقدم برنامج عمل للتعاون مع المنظمات المعنية بالمساعدة .

التجارة

■ رد السيد فؤاد بحصلي الامين العام لجمعية تجار بيروت وصاحب اقتراح تحويل ميدان سباق الخيل الى وسط تجاري مؤقت ، على رفض السيد هنري فرعون استخدام ارض السباق واللجوء الى ارض الحرج ، وقال ان اقتراحه كان اساسا لتوحيد اللحمة بين اللبنانيين .

وقال : اذا كان لدى السيد فرعون اقتراح انسب فليتفضل ويتقدم به . اما اذا كان يريد ان يقيم التجار محلاتهم في ارض الحرج فان هذا الموقع ليس المكان الذي يأتي اليه ابن الاشرفية والمقيمون في المنطقة الشرقية .

وشرح البحصلي اسباب اختياره ميدان السباق فقال : ان لدى ميدان السباق مساحة كبيرة غير مستغلة ، ومعظم الخيول قد نفقت خلال الاحداث ، والانسان افضل من الحيوان .

النقابات

■ عقدت اللجنة التنفيذية لرابطة العمال السوريين اجتماعين اثنين : الاول مساء أمس الاول الجمعة والثاني صباح أمس السبت . وقد حضر الاجتماعين بالاضافة الى اعضاء اللجنة ممثل عن الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا ، واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع الثاني المقررات التالية :

١ — العمل على تحصيل جميع الحقوق المكتسبة للعمال السوريين الذين كانوا يعملون في لبنان قبل الاحداث الدامية .

٢ — استفادة جميع العمال السوريين من تقديمات الضمان الاجتماعي ، اي معاملتهم كما يعامل العمال اللبنانيون العاملون في سوريا .

٣ — السماح للعمال السوريين بالعمل دون اجازات عمل .

٤ — احصاء عدد العمال السوريين الذين استشهدوا اثناء الحوادث الاخيرة .



تبديل التوتر في المنطقة الخضراء من ١١٠ فولت الى ٢٢٠





أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها قررت ابدال التوتر من ١١٠ — ١٩٠ فولت الى ٢٢٠ — ٣٨٠ فولت في مناطق فندق فينيسيا ، شارع الجيش ، ساحة رياض الصلح ، ساحة الشهداء ، جادة شارل حلو حتى المسلخ .

وقالت انها اتخذت هذا القرار تسهيلا للمشتركين وتوفيرا لنفقات التمديدات والتجهيزات الكهربائية تمشيا مع ما تعتمده الدول المتقدمة لمثل هذه الاجهزة المستعملة في كافة المجالات .

وينعكس هذا التغيير على الاضاءة واستعمال الادوات المنزلية في المناطق المعنية وستجد ربات المنازل انفسهن امام ثلاث حالات :

— الاولى الاستعانة بمحول للتوتر من ١١٠ — الى ٢٢٠ بالنسبة للادوات المنزلية الكهربائية .

— الثانية الاستغناء عن المحول ، اذا وجد ، بالنسبة للادوات المستعملة حاليا بتوتر ٢٢٠ .

— تبديل بسيط في طريقة استعمال الاجهزة الكهربائية ، بالنسبة للادوات المتوفرة بتوتر مزدوج .

واسباب فنية

واما السبب الفني الرئيسي لعملية التبديل ، فهو تأمين نقل التيار من دون تعريض للخسارة في الطريق ، عن طريق استعمال اسلاك اضخم واقوى ، بعد ان تزايد الاستهلاك ، ومن شأن تقوية التوتر ان يساعد على سلامة وصيانة الادوات المنزلية ، بالاضافة الى مردود اوفر في استعمالها .

ومن الطبيعي ان يزداد الخطر على الافراد ، خاصة على الاطفال ، في حالات اللمس المباشر للاجسام غير المعزولة مع تقوية التوتر .

وقد اعلنت مؤسسة الكهرباء ان مصلحتي التوزيع والزبائن لديها مستعدتان لتزويد المشتركين بكل المعلومات والارشادات اللازمة في مكاتبها الكائنة في المركز الرئيسي — شارع النهر — رقم الهاتف ٣٢٧٠٢٢ وفي المركز المؤقت الكائن في محطة الحرش رقم الهاتف ٣٠٨١٥٨ .

اجتماع عمل نفطي

عقد ظهر امس رئيس الحكومة سليم الحص اجتماع عمل لبحث الشؤون النفطية ، وخاصة ما يتعلق بتأمين المحروقات بجميع انواعها . وقد حضر الاجتماع الدكتور عمر مسيكه الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء والمهندس محمد علي عيتاني المدير العام للنفط .

دفعة مساعدات عاجلة

تصل يوم الاثنين المقبل عبر مطار بيروت الدولي دفعة جديدة من المساعدات العاجلة من منظمة الامم المتحدة للاجئين في جنيف ، مكونة من ٤٥ الف بطانية صوف ، وهي اول مساعدة اثر توقف الاحداث يجري تسليمها مباشرة للحكومة اللبنانية عبر لجنة الاغاثة .

كما وصل محمد بن عمار المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة في جنيف لتسليم هذه المساعدة .

تقرير جمعية التجار الى القصر

أضرار المؤسسات التجارية ٨ مليارات ليرة وقيمة بضائع المرفأ ملياران و٥٠٠ مليون

جاء في تقرير رفعته جمعية التجار، الى الرئيس الياس سركيس، ان اضرار المؤسسات التجارية ٨ مليارات ليرة والاضرار المباشرة تفوق الـ ٤ مليارات.

وفي مجموعة اقتراحات مستعجلة طالبت الجمعية بتحقيق الامن والاستقرار، والتعويض على المؤسسات المتضررة، وتسليف هذه المؤسسات قروضا بفوائد رمزية.

وهذا نص التقرير كاملا:

عطفا على الاجتماع الذي عقد في القصر الجمهوري بتاريخ يوم الاربعاء في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٦ وطلبكم تقديم تقرير مسهب وتقديري للاضرار التي حصلت في القطاع التجاري والى ما يحتاج اليه هذا القطاع من تمويل وخلافه. يسرنا ان نقدم لحضرتكم هذا التقرير الذي نعتبره بداية محاولة، لان اي رقم نقدمه عن الخسائر والاضرار هو على سبيل التقدير المؤقت، الذي قد يكون بعيدا عن الحقيقة. وصعوبة الدقة في التقدير ناتجة عن عدة عوامل، اهمها استحالة اجراء كشف حسي على الاسواق التجارية لمعرفة مدى الاضرار وفداحة الخسائر واستحالة تخمين الممتلكات لذات السبب، هذا بشأن الخسائر المباشرة. اما الخسائر غير المباشرة الماضية والحاضرة والمستقبلية فمرهونة بتطور الاوضاع وعودة الامن والاستقرار والثقة.

ولا يخفى على احد انه في غياب الامن والاستقرار لا يمكن ان يقوم نشاط اقتصادي وابتكار مشاريع منتجة وتكوين رساميل، علما بان الحرب القذرة التي نشهدها قد دمرت وهدمت كل شيء على كافة الاصعدة ومختلف القطاعات العامة والخاصة.

ان جمعية تجار بيروت — وهي التي دافعت عن مصالح التجار منذ نيف وخمسين سنة، ترى نفسها الان واكثر من اي ساعة مضت انها في مركز المسؤولية تجاه تقديرها الرهيب لاهمية الوضع المتردي، ستقوم باجراء بدء محاولة تهدف الى تقدير الاضرار التقليدية وما يحتاج اليه القطاع التجاري.



■ الصيادون يحتلون المرفأ.. بانتظار البضائع ■

(تصوير حبيب ضيا)

أولا: الاضرار

ان الحرب القذرة التي ما زالت قائمة في لبنان منذ ١٩ شهرا، اصابت القطاع التجاري اصابة مميتة فالحقت فيه اضرارا فادحة يمكن تقسيمها الى ٣ اقسام: اضرار المؤسسات، الاضرار المباشرة، والاضرار غير المباشرة.

ولا بد قبل تقدير هذه الاضرار من ذكر الاسواق التي تضررت بكاملها، وذلك على سبيل البيان دون الحصر، لاستحالة الدقة في غياب الكشف الحسي الوضعي: فوش — اللنبي — المرفأ — المارسيلياز — الطويلة — اياس — الجميل — طرابلس — فخري بك — البطريرك — باب ادريس — ويغان — المعرض — سوق التورية — ابو النصر — برج — الامير بشير — الام فيلانس — العازارية — ستاركو حتى حاووز الساعاتية — القنطاري — شارع فرنسا — جادة الفرنسيين — الصيفي — وقف الروم — بشاره الخوري — الدباس — طريق الشام حتى المتحف.

ان هذه الاسواق قد اصابها الحريق والتدمير والنسف ولم يبق منها سوى ذكريات الاسماء لاسماء قديمة ولكنها اطلال بالية.

أ — اضرار المؤسسات

اذا اعتبرنا انه يوجد في هذه الاسواق ستة آلاف مؤسسة تجارية تقريبا، فاننا نقدر الاضرار الحاصلة اليها بصورة تقريبية، بما فيه البضائع والمكاتب والديكور بمبلغ اجمالي قدره اربعة مليارات ونصف مليار ليرة لبنانية. اما اضرار البضائع المحروقة والمسروقة في مرفأ بيروت فان تقديرها يمكن ان يكون في باب مليارين و ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية.

اما البضائع المسروقة او المنهوبة في المخازن والمستودعات الخاصة فتقدر بمليار ليرة لبنانية.

ب — الخسائر المباشرة:

وهي تمثل الاضرار التي لحقت بالقطاع التجاري من جراء التعطيل والشلل الكامل اللذين ما زالا قائمين منذ ثمانية عشرة شهرا. ان هذه الخسائر تشمل عملية الانتاج وتوقف حركة البيع والشراء وشلل النشاط في كافة المرافق التجارية، أن داخلية أو خارجية او ترانزيت او تجارة مثلثة.

وبما أن المتوسط الشهري للدخل الناتج عن حركة التجارة الداخلية والخارجية، بما فيها الترانزيت والتجارة المثلثة يقدر بمبلغ ٢٤٢ مليون ليرة لبنانية. وذلك استنادا الى ارقام الحسابات المعروفة، انطلاقا من هذا الرقم تكون الخسائر المباشرة:

١٨ شهرا × ٢٤٢ مليون ل.ل = ٤ مليارات و ٣٧٤ مليون ليرة لبنانية.

ان هذه الخسائر تمثل هدم المواسم المحلية، وافشال المواسم السياحية، وفوائد ومصاريف عمومية، وهي تشكل ٦٥ و ٧٥ بالمئة من غير صافي ارباح المؤسسات التجارية.

الاضرار غير المباشرة

ان الاضرار غير المباشرة تتمثل بالخسائر غير المباشرة الناتجة عن المؤثرات السلبية التي قد تظهر بسبب حوادث الحرب، واهمها السمعة الخارجية وفقدان الثقة وهروب الرساميل والمؤسسات الخ... واننا نترك امر تقدير هذه الخسائر لرجال الاختصاص فيما بعد.

ثانيا — اهمية القطاع التجاري:

ان المنطقة التجارية في بيروت المحددة جغرافيا بالاسواق التي اشرنا الى اسمائها آنفا، تعتبر من اهم واقدم الاسواق التجارية حيث تتسابق الاقدام المحلية والغربية، وهي تمتاز عن بقية الاسواق بمركزها التجاري القريب من المرفأ والجمرك، وهي مركز التنقل الاقتصادي وصلة الوصل بين الغرب والشرق وبين عموم المناطق التجارية اللبنانية.

بالرغم مما أصاب هذه المنطقة من تهديم وحريق ونكبات بالرغم من فداحته، فان التاجر اللبناني يتطلع الى اعادتها الى حالها واعادة بنائها وتعميرها وحفظ مركزها ونقلها التجاري وتاريخها. وان التاجر اللبناني الذي عرف بمهارته ومبادرته الفردية وطاقاته المتفجرة، سيعمد الى مضاعفة جهوده وبذل التضحيات والاستفادة من دروس وعبر الحوادث الدامية لاعادة هذه السوق الى سابق عهدها وتعزيز ازدهارها ومركزها.

ثالثا — لمحة عن المقترحات والتمويل:

ان المقترحات المطلوبة وسبل التمويل لا يصح ارتجالها بثلاثة ايام او اسبوع، لان ذلك يفرض دروسا وتدقيقا وخبراء لديهم الكفاءة والنزاهة والخبرة. وقد يصح الاستعانة بخبراء اجانب من الدول التي تهدمت مدنها وتعطل اقتصادها، وقامت باعادة تعميرها وبنائها كانكلترا وكالمانيا وفرنسا، ليقوم هؤلاء بالاشتراك مع الخبراء اللبنانيين باجراء الدروس المعمقة وابداء الراي والمقترحات.

واننا على سبيل السرعة نقدم بعض الخطوط المستعجلة:

١ — اقتراح اول اساسي: تحقيق الامن والاستقرار لانه بدونهما تصبح كافة المقترحات غير واردة.

٢ — وجوب اعادة المؤسسات التجارية الى اصحابها بموجب قانون الملكية التجارية وذلك باقرب موعد ممكن، باعتبار ان اصحاب المؤسسات التجارية لا يفقدون مطلقا حقهم في الاجارة، سواء هدم محلهم كليا او جزئيا اصبح غير صالح للاستعمال للغاية المعدة لها.

٣ — عند الاستحالة الكلية للتعويض على اصحاب هذه المؤسسات على اساس السعر الرائج قبل الحرب.

٤ — التعويض على المؤسسات التجارية التي تضررت بسبب الحرب، ان بسبب النسف او الحريق او السرقة الخ ...

٥ — اعطاء قروض طويلة الاجل بفوائد رمزية لتمكين اصحاب المؤسسات التجارية من تسيير اعمالهم والقيام بتعهداتهم.

٦ — الاسراع الكلي بتنفيذ هذه النقاط وتدارك الاوضاع المتردية خوفا من وقوع عدد كبير من التجار في حالة عسر وعجز، الامر الذي يؤدي الى ازمة اقتصادية مستفحلة تزيد في خسائر المؤسسات الدائنة وينجو الاقتصاد اللبناني من كبوته.

٧ — درس موضوع الديون المستحقة باجتماعات لاحقة اثناء درس التعامل المصرفي.

رابعا — التعمير

ان جمعية تجار بيروت لا يمكنها اقتراح اي شيء بخصوص التعمير، قبل اجراء المشاهدات الحسية الموضوعية على الاسواق، وقبل اجراء الاحصاءات الفنية واجراء الدروس والتدقيقات الكمية من قبل بلدية بيروت ورجال الاختصاص. وهي تطلب دعوتها للاشتراك في دروس التعمير في المنطقة التجارية عندما يحين الوقت.

ان جمعية تجار بيروت تضع كافة امكانياتها وخبرتها تحت تصرف الرئيس، وهي مستعدة لتعمير التعاون معه ومع المسؤولين اللبنانيين بشأن اي موضوع يتعلق بالاقتصاد اللبناني ونموه واعادته الى سابق عهده من ازدهار وتقدم.

من المناطق

■ مرفأ صيدا.. باخرة تفرغ حمولتها واخرى تنتظر ■

صيدا — «الانوار»:

نشط مرفأ صيدا منذ يومين، بعد استعادة الدولة اشرافها عليه، ورغم تقلب الطقس، استمر العمل في تفريغ السفن الراسية في الميناء، باشراف رجال الجمارك وبمساندة قوات الردع.

ومن جملة النشاطات التي واكبت عودة المرفأ الى العمل كان وفد غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب، المؤلف من رئيس الغرفة السيد محمد زعتري، وامين سرها كفانة بساطو والمحامي عبد الحليم الزين، قد طلب من المحافظ فياض المباشرة باستيفاء الرسوم الجمركية في فترة الاحداث والبالغة ١٢ مليون ليرة في صيدا لصرفها على المرفأ وتجهيزه.

وكان الوفد بالمقابل، قد عرض على محافظ الجنوب تصاميم توسيع المرفأ التي وضعها مهندسون لبنانيون.

مهجرو تعلبايا عائدون ...

زحلة — «الانوار»:

قوافل المهجرين بدأت تحزم امرها وتعود الى تعلبايا. هناك عقبة وحيدة في وجه العائدين في حزرتا (اعالي زحلة)، انهم يواجهون احتلال منازلهم من قبل البعض.

وقد استمهلت قوات الردع العائدين للبت بامر المنازل والعمل على اخلائها.

● اكد السيد ميشال عطايا، مدير المدرسة المهنية في زحلة، بان افتتاحها قد يتاخر الى مطلع السنة الجديدة لضرورات ترميمه.

وقال: ان المنح للطلاب ستتامن لهم، خاصة بعد ان تالفت الوزارة الجديدة.

● القي القبض في زحلة على جان الياس الحاج، من معلقة زحلة، سارق سيارة المطران اسبيريدون خوري، مطران طائفة الروم الارثوذكس في المدينة.

وقد اعترف جان بسرقة سيارة الفيات بقصد تفكيكها وبيعها.

زغرتا لا «تشتي» مع الثلوج

زغرتا التي هجرها معظم اهاليها، طوال اشهر الحرب، عاد اهاليها بكثافة اليها.

والان، من الصعوبة بمكان ان يكون لسيارتك موطىء في شوارعها الضيقة. واصبح هذا الوضع مشكلة عندما امطرت السماء.. وغطت الاوحال وبرك المياه طرقات البلدة.

والزغرتاويون عادوا بشغف الى عرينهم الشتوي، فالحرب فرضت عليهم ان يمضوا الشتاء الماضي في عرينهم الصيفي اهدن.

وفي زغرتا هذا الشتاء، ازدحام سكاني لا مثيل له: الزغرتاويون الذين كانوا مقيمين في طرابلس او في بيروت، انضموا الى العائلات التي كانت تشتي في البلدة الام، وهذا الازدحام ينعكس على المدارس والحياة الاقتصادية، فالبلدة الان كتلة من حياة واسواقها لا تنضب فيها الحركة ولا يغيب عنها الازدحام حتى في الليل.

المدارس تعمل بدوامين وعملية نقل «عفش» المنازل من طرابلس واهدن مستمرة.

الزغرتاويون لن يشتوا هذا العام مع الثلوج والبرد.

الكورة ترحب بالابنية القانونية

الكورة — من مراسل «الانوار»:

مشكلة دقيقة في الكورة، ترافق عودة المهجرين اليها، وبعث مؤسسات الدولة فيها.

فالمنطقة التي ترحب بعودة ابنائها الى منازلهم وقراهم ليستانفوا مسيرة العمل والتعايش، ويفتحوا صفحة عن الماضي، وصفحة على المستقبل، تواجه الان مشكلة المنازل التي شيدت في الاملاك العامة، فئات غير مستقرة في سكنها، كانت ترحل من منطقة الى اخرى.. حتى وصل بها المطاف الى الكورة ساحلا وجبلا، فبنت اكواخا.. ثم شيدت منازل، ولم تلبث الاحداث ان جرفت هذه المنازل، فاصبحت انقاضا على الارض.

المشكلة تكمن في ان اصحاب هذه المنازل يصرون على العودة لتشييد منازلهم، في حين يعارض البعض الاخر ويعرض اهالي الكورة حلين:

الاول: ان يعود هؤلاء الى بناء منازلهم على مساحة الارض التي يملكون، وفق رخص قانونية، على ان تمنع السلطة بناء اي منزل في الاملاك العامة.

الثاني: يعرض الاهالي شراء الاراضي التي كانت فوقها هذه المنازل بالاسعار العادلة.

وتقوم الان جهود مكثفة لمعالجة هذه المشكلة الدقيقة، مع ضباط الردع للوصول الى حل منصف ومرض للجميع.

الشؤون التربوية

■ قالت عميدة كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتورة زاهية قدورة، في حديث ادلت به امس: ان تفرغ الطالب الجامعي بات امرا ضروريا وهو من مستلزمات امور ابرزها: اولا فهم عميق لدور الجامعة يتخطى المفاهيم التقليدية التي تعتبر الجامعة مكانا لتلقين المعلومات وابنية وكبار ومقاعد. فالجامعة هي مصنع الانسان الجديد بشخصيته النامية وفكره الثاقب وعلمه الواسع العميق، واحترامه الحقائق الموضوعية، وتمرسه في البحث عنها وتقبلها بالرضى والاحترام. فمن خلال الدراسة والابحاث والندوات والمحاضرات والمؤتمرات والحوار والاطلاع تنمو شخصية الانسان ويتجدد اسلوبه في الحياة. فالجامعة هي اسلوب حياة، اسلوب نتطلع الى ان يكون لخدمة الانسان والوطن، وفي خدمة حياة له افضل واسمى.

وتابعت الدكتورة قدورة: ان للتفرغ مستلزمات:

— اولها ان يصار الى اختيار الطلاب الذين نجحوا بتفوق في شهادة الفلسفة.

ثانيا — ان الطالب الجامعي المتفرغ لا بد ان يحظى بنوع من الاطمئنان الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بوسائل متعددة توفرها له الدولة ابرزها: الضمان الاجتماعي ولا سيما الضمان الصحي، ايجاد مدينة جامعية تؤمن المساكن للطلبة بتكاليف خارج المساكن الجامعية، ايجاد مطاعم ضمن المدينة الجامعية باسعار مخفضة. وغير ذلك من الامور التي تساعد على تسهيل امور الطلبة للانصراف للتفرغ والعلم.

اما الطلبة الذين لم ينالوا الدرجات المطلوبة للالتحاق بالجامعة فعلى الدولة ان تؤمن لهم الدراسة الجامعية المتوسطة (سنتان جامعيتان في كليات ومعاهد تنشأ في المحافظات والاقضية وتتخذ اساسا شكل التخصص الفني والتقني).

■ تقرر تاجيل امتحانات جامعة بيروت العربية لتصفية العام الدراسي ٧٥ — ٧٦ الى السابع عشر من كانون الثاني المقبل بدلا من الثالث منه.

ويوزع برنامج الامتحان المواد على اساس تقديم مادة كل يوم، اما امتحانات التخلف فستجري بعد انتهاء الامتحانات العادية.

■ حددت مواعيد قبول طلبات التسجيل في كليتي العلوم والتربية في الجامعة اللبنانية — الفرع الثاني كما يلي: قبل الظهر من الساعة ٩ الى الساعة ١٢، بعد الظهر من الساعة ١٢ الى الساعة ١٧.

يجري التسجيل في مبنى المديرية العامة للتعليم المهني والتقني — الجناح الشرقي، الطابق الارضي، الكائن في الدكوانة، وتنتهي مهلة قبول الطلبات في آخر شهر كانون الاول ١٩٧٦.

ادمون نعيم يكشف اوراقه في بيان رسمي

وضعت اقتراحا لحل مشكلة الجامعة

حدد رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور ادمون نعيم، في بيان رسمي صدر عنه أمس موقفه من الفروع الجديدة في الجامعة، وقال انه كان قد وضع اقتراحا لمعالجة الوضع، لكن وزير التربية كرس رسميا حلا اخر.

وجاء في بيانه: كنت قد اقترحت في البدء تكليف لجنة متفرغة لاعادة النظر وابداء الراي في البنيتين المادية والاكاديمية للجامعة في ضوء الوضع السيكو — اجتماعي للمواطنين. وعندما اتكلم عن البنية المادية اقصد المواقع الجغرافية لابنية الجامعة وغاية هذه الابنية واوصافها. واني اعتبر الموقع الجغرافي لكلية العلوم موقعا مثاليا اذ انه يمكن ان يصل اليه بسهولة كل من الفئتين اللبنانيتين.

وكنت اريد ان اؤكد ان اعادة فتح الجامعة في هذا الاختيار لا يمكن تحقيقه الا:

— بعد تنفيذ التصميم الذي تختاره الدولة في ضوء اقتراحات اللجنة المشار اليها.

— بعد عودة الهدوء والاطمئنان الى نفوس سكان الجامعة بفئتيها وبتعبير اخر بعد زوال الخوف من نفوس القسم الاكبر من المواطنين.

وبانتظار ذلك اعتقدت انه يمكن بصورة مرحلية انتقالية:

— اعطاء كل استاذ من اساتذة الجامعة الداخلين في الملاك والمتعاقدين المتفرغين الخيار بين انهاء خدماته وتسديد التعويض المستحق له او الالتحاق مؤقتا بالجامعة الخاصة التي يختارها وموافقة الجامعة هذه على الالتحاق، ويبقى الاساتذة بالتالي يتقاضون رواتبهم من الدولة.

— اعطاء كل طالب لبناني حق الانتساب الى احدى الجامعات الخاصة الموجودة في لبنان وذلك ضمن الشروط المالية والاكاديمية المنصوص عنها في انظمة الجامعة اللبنانية، لقاء هذا الانتساب تدفع الدولة الى الجامعات مساعدات مالية تتناسب مع عدد الطلاب اللبنانيين المنتسبين فعلا اليها ومع الاهمية المادية والاكاديمية للاقسام التي تم الانتساب اليها.

.. والحل الاخر مرحلي

ولكن هذا الاقتراح الذي لم يقدم رسميا سبقه وضع تبنته السلطة التربوية عندما كرس وزير التربية الوطنية بموجب قرارات وزارية حلا اخر. وهذا الحل هو ايضا كالحل الذي اقترحناه مرحلي لا يحول مع الوقت دون التفكير في اعادة اللحمة الى الجامعة. وهذا هو الراي الوارد في تعديل القرار رقم ٢ الصادر في ٢٤ آب ١٩٧٦ والمبلغ الينا في ٢٧ — ١٠ — ١٩٧٦ بنسخة موقعة من رئيس المصلحة الادارية المشتركة في وزارة التربية الوطنية حيث جاء حرفيا: «بصورة استثنائية والى ان يتمكن عمليا طلاب الجامعة من متابعة تحصيلهم الجامعي في المراكز الاساسية للكليات والمعاهد تنشأ فروع في كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية ... الخ».

وقال الدكتور نعيم: ان تطبيق قرار وزير التربية يستدعي في مجموعتي الفروع على السواء تفصيلات في مجالات شتى كتكوين بعض الاجهزة التقريرية (مجلس الجامعة الذي يتمتع بصلاحيات مجلس الخدمة والتفتيش المركزي) وانشاء، ولو مؤقتا، ملاكات للفروع، الامر الذي يتطلب بعد تثبيت القرارات الوزارية المشار اليها اصدار مراسيم بانشاء الملاكات الادارية والفنية لكل الفروع الاولى والثانية، وبت الالتحاقات المؤقتة في تلك الملاكات بشكل يتوافق مع قوانين الموظفين وانظمة المؤسسات العامة.

الطلاب والاساتذة

واضاف: اقترحت سابقا، وما ازال اؤكد اقتراحي، انه يقتضي اعتبار كل الطلاب المنتسبين الى وحدات الجامعة في سنة ٧٤ — ٧٥ مرفعين حكما من سنة الى سنة او من مقررات الى مقررات. وهذا الاقتراح لن يكون له مضاعفات هامة على طلاب العلوم الانسانية الاجتماعية ذلك انه يمكن الطالب في هذه العلوم ان يعوض بجهوده الشخصية ويحصل برنامج السنة في اي وقت، بينما يكون له مضاعفات هامة على طلاب العلوم الصحيحة، اذ ان الطالب، في هذه العلوم، لا يمكنه ان يتابع السنة او المقررات اللاحقة الا اذا حصل برنامج سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ بشكل استوعبه فيها اي على ايادي اساتذته في الجامعة. ولكن الطالب الذي يحس انه لا يمكنه متابعة السنة او المقررات اللاحقة سوف يعاود في الواقع البرنامج تلقائيا حتى وان رفع نظريا الى سنة او مقررات لاحقة. وهذا الاقتراح بالترفيع لا يشمل السنة النهائية (اجازة، ماتريز، كفاءة ..) اذ انه يقتضي ان يقدم الطالب امتحانات هذه السنة الاخيرة في اوقات واماكن تحدد من قبل الدولة.

وفي ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٦ اصدرت قرارا جددت بموجبه عقود المتفرغين اللبنانيين كما وقد اصدرت قرارات لاحقة بتجديد عقود اعضاء غير لبنانيين عندما ابرزوا لي اجازة عمل قانونية.

وقال الدكتور نعيم اخيرا: في جلسة مجلس الجامعة التي تقرر فيها بالاجماع ترشيحي لرئاسة الجامعة ثبت اعضاء المجلس ان اقصى حد لمدة الرئاسة هو ست سنوات على غرار ما يجري في العالم في هذا الموضوع، اذ ان مدة ولاية الرئاسة في الجامعات تتراوح بين سنة وست سنوات على الاكثر. ونتيجة لذلك قدمت الى وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة السابق الاستاذ غليب تقلا في ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٥ طلب اعفائي من رئاسة الجامعة الا انني اتفقت معه على تاخير بت الطلب نظرا للظروف. ولما كانت السنوات الست لولايتي تنتهي في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٦، لذلك اكدت مجددا للرئيس في ٢٧ ايلول ١٩٧٦ رجائي انهاء ولايتي من رئاسة الجامعة، على ان يعاد الحاقي اذا امكن بملاك كلية الحقوق. وكررت هذا الطلب وسجلته في وزارة التربية الوطنية في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٦.

قوى الامن تبحث عن سجون

بدأت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي البحث عن اماكن مؤقتة لاستعمالها كسجون الى ان يتم ايجاد سجون دائمة بدلا من التي هدمت او دمرت في خلال الاحداث الاخيرة.

وينتظر ان يتوجه السيد هشام الشعار المدير العام لقوى الامن الداخلي ويمضي معاونيه في خلال الاسبوع المقبل الى طرابلس وصيدا لهذه الغاية.

هكذا من الأصل



-١٩- ١٩٥٦-١٩٧٦ الحرب مستمرة بوسائل أخرى!

عندما توقف القتال واعلنت دول التواطؤ ـ العدوان الثلاثي انها مضطرة الى سحب قواتها من الاراضي المصرية، كانت الحرب ما زالت مستمرة بوسيلة اخرى، على حد تعبير «كلاوزفيتز» استاذ علم الاستراتيجية العظيم.

كان كل ما حدث هو ان التركيز تحول من ميادين القتال الى ساحات العمل السياسي، وابرزها في ذلك الوقت ساحة الامم المتحدة.

كان جمال عبد الناصر يدرك انه انتصر، وكان يقدر تقديرا متوازنا اهمية العوامل التي ادت الى انتصاره، وترتيبها في ذهنه على النحو التالي:

١ ـ المقاومة المصرية المسلحة واستمرارها تعبيرا عن الارادة المصرية.

٢ ـ التضامن العربي الهائل لشعوب الامة كلها مع مصر، والذي كان نسف خطوط البترول في سوريا رمزا عمليا له.

٣ ـ الانذار السوفييتي وتنديده على الذين وجه ضدهم.

٤ ـ موقف الولايات المتحدة في رفض تقديم اي مساندة لحلفائها الغربيين واسرائيل في مواجهة مخاطر الانذار السوفييتي.

٥ ـ التعاطف العالمي الواسع المدى مع الشعب المصري.

ولكن جمال عبد الناصر في لحظة انتصاره كان يعي تماما ان كل انتصار مهدد ما لم يفرضه اصحابه الى النهاية، ليصلوا به الى النتيجة الوحيدة التي تعبر عنه، وهي انسحاب القوات المعتدية كلها، من جميع الاراضي التي احتلتها.

هكذا، فان جمال عبد الناصر لم يسارع الى دق طبول الفرح، والى اقامة الزينات، والى مواكب الاحتفال والابتهاج.

كان يفهم طبيعة الصراعات الحديثة، ويعرف ان النصر معلق بحيث تكون اهداف الصراع.

ان هدف الصراع لم يكن وقف اطلاق النار، ولا تعهد المعتدين بالانسحاب.

ولكن هدف الصراع هو كامل التراب الوطني، وانسحاب المعتدين فعلا، وليس مجرد التعهد بالكلمات.

كان يدرك ان انتصاره يتحقق في كماله وجلاله حين تعود كل الارض وحين تتم كل مراحل الانسحاب.

وقبل ذلك فان الخطر محدق ومحيط. واذا لم يتنبه اصحاب النصر الى جوهر انتصارهم، فان ليلة الفرح مهددة بأن تتحول هي نفسها الى ليلة المأتم!

ومن هذا الفهم لطبيعة الصراعات الحديثة، ومع انتقال المعركة الى ساحة الامم المتحدة ودهاليزها السياسية، حدد جمال عبد الناصر أولوياته على النحو التالي:

١ ـ تثبيت وقف اطلاق النار.

٢ ـ بدء الانسحاب ومواصلة اتمامه في اسرع وقت.

٣ ـ تأكيد السيادة المصرية حتى على الارض الواقعة تحت الاحتلال، وحتى ازاء الامم المتحدة التي تحملت مسؤولية الاشراف على تدابير وقف اطلاق النار وعمليات الانسحاب.

٤ ـ تأكيد سيطرة مصر على القناة، حتى لا يتحول ضباب الحرب الى فرصة تتمكن فيها القوى الكبرى من سرقة ملكية القناة او ادارتها تحت اية دعاوى تتعلل بها.

٥ ـ استغلال فرصة العدوان والتقدم بعدها خطوة نحو استعادة ثروات مصرية ـ غير قناة السويس ـ جرى نهبها في عصر النفوذ الاستعماري في مصر.

واذا لاحظنا اتجاه تحركات جمال عبد الناصر بعد توقف القتال مباشرة، توجدنا ان اول خطوة له كانت هي اختيار «جنراله المتيد» في الامم المتحدة ليحمي القلعة المصرية فيها، ويقود التقدم منها.

هكذا قرر جمال عبد الناصر ارسال الدكتور محمود فوزي الى الامم المتحدة، واول مهامه مطلبان من جمال عبد الناصر:

● تثبيت وقف اطلاق النار.

● الانسحاب من أول خطوة الى اخر خطوة باسرع ما يمكن.

● ثم نجده بعد ذلك يخلق ازمة بدا لكثيرين انه لا مبرر لها. هي الازمة الخاصة برفض اشتراك كندا ضمن قوة الطوارىء الدولية. ونجد برقية منه ـ قبل وصول فوزي الى نيويورك ـ يشرح فيها وجهة نظره لهمرشولد ـ السكرتير العام للامم المتحدة ـ قائلا له «انه لا يطمئن الى اشتراك كندا في قوة الطوارىء الدولية. لان كندا احدى دول الكومنولث البريطاني، ثم ان ولاءها للتاج البريطاني الذي له السيادة عليها. وحكومة صاحبة الجلالة ممثلة التاج البريطاني طرف في العدوان، ولا يمكن ان يعهد اليها بطريق مباشر او غير مباشر بمهمة الاشتراك في حفظ السلام».

وفوجىء ليستر بيرسون ـ رئيس وزراء كندا ـ بالطلب، وراح يسعى بكل الوسائل لدى همرشولد ولدى جمال عبد الناصر مباشرة لكي تشترك كندا في قوة الطوارىء، مؤكدا حياد بلاده واستقلالها في قرارها السياسي، قائلا ان عدم اشتراكها في القوة سوف يعتبر لطمة لها، خصوصا وانها احدى الدول التي تقدمت بالاقتراح الاصلي لانشاء اول قوة سلام في التاريخ.

ووافق جمال عبد الناصر في النهاية بشروط.

ولكن هدفه الحقيقي لم يكن كندا، وانما كان تثبيت سيطرة مصر حتى على الاراضي المحتلة التي ستدخلها قوات الطوارىء، وان يتم ذلك من اول لحظة.

● ثم نجد ان جمال عبد الناصر يرفض رفضا كاملا ان تقوم بريطانيا وفرنسا باية عمليات في تطهير القناة، سواء بمعداتهما او برجالهما.

وبعد استحكام الازمة، يقبل جمال عبد الناصر معدات بريطانيا وفرنسا، ولا يقبل رجالهما، ويقبل المعدات وعليها علم الامم المتحدة، ومقصده الحقيقي تثبيت سلطة مصر على كل ما يخص قناة السويس.

● ثم نجد جمال عبد الناصر يثير فجأة قضايا التعويضات عن الحرب واضرارها، وهو يعلم مقدما انه لن يحصل على اي شيء، ولكنه يثير الموضوع لهدف عنده، وان يختصم ما يعتقده حقا لمصر من ممتلكات الرعايا البريطانيين والفرنسيين في مصر.

ومرة اخرى ـ في هذه الاحاديث الممتدة ـ اترك المجال لرسائل محمود فوزي من نيويورك الى جمال عبد الناصر، حيث تتولى الوثائق نفسها رسم بعض ملامح الحركة المصرية في تلك الظروف الحافلة.



نيويورك ٢١ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

قابلت همرشولد مرتين اليوم، ثم:

١ ـ ذكر في شأن انسحاب القوات المغيرة:

أ ـ انه مواصل بمنتهى الحزم والسرعة جهوده للاسراع بانسحاب تلك القوات ـ وذكر انه سلم لبينو، وجولدا مائير، ولويد، اربعة اسئلة طالبا ان يتسلم الرد عليها في وقت لا يتأخر عن الاربعاء ٢١ نوفمبر ١٩٥٦ حتى يستطيع ان يتقدم الى الجمعية العامة بتقريره في هذا الشأن تنفيذا لقرارها الخاص بالانسحاب. وذلك في وقت لا يتعدى الخميس او الجمعة ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦، على ابعد تقدير.

ب ـ انه تم الاتفاق مساء امس على ان تدخل بعض وحدات قوة الامم المتحدة الى بورسعيد. وان هذا سيتبعه غيره، مما يساعد على سرعة الانسحاب. واضاف ان لويد مؤيد تماما لفكرة الانسحاب، وان بينو ليس له في هذا شأن يعتد به.

جـ ـ ذكر انه يلاقي مقاومة عنيدة من اسرائيل في شأن الانسحاب، وانه دارت بينه بهذا الصدد وبين جولدا مائير مشادة حامية مساء امس.

٢ ـ حدثته عما جاء ببرقيتكم ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٥ فذكر انه مسارع الى اتخاذ ما يلزم بهذا الصدد. وان تحويل وحدات من قوة الامم المتحدة نحو سعيد سيسهل عمل هذا بالنسبة لنا. وانه طلب من اسرائيل ان يدخل الى منطقة غزة مراقبون على ان تتبعهم وحدة من قوة الامم المتحدة. واضاف ان التقارير التي لديه عن غزة سيئة جدا.

٣ ـ حدثت عن الخطوط الرئيسية التي ينوي ان يسير عليها في تقريره عن القوة الدولية وتطهير القناة، واعلمني انه تحدث بمثل هذا مع لويد. وفي اثناء اجتماعنا الثاني مساء اليوم سلمني نسخة من نص التقريرين، مما يرجح ان يطبعهما ويوزعهما صباح الغد ٢١ نوفمبر ١٩٥٦. ولا ينتظر همرشولد ان يكون هذان التقريران موضع مناقشة طويلة. وسترسل النصين بتمامهما ببرقيتين منفصلتين.

٤ ـ اعرب عن اسفه لان موضوع المجر يشوش على موضوع مصر في هذه الايام.

«فوزي»

نيويورك ٢١ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

زارني شبيلوف ومعه نائبه وتحدثنا على الاخص في موضوع العدوان على مصر، وتلاقت اراؤنا بشأنه. واعرب شبيلوف عن تأييد حكومته التام لمصر في موقفها وفيما يتصل بوجوب انسحاب القوات المغيرة حالا وانسحاب قوة الامم المتحدة بعد ذلك، وتعويض مصر على ما اصابها من اضرار، وعدم البحث في قضيتي قناة السويس وفلسطين في الوقت الحاضر. وان عملية تطهير القناة لا يجب ان تبدأ الا بعد انسحاب القوات المغيرة، ولما اتصل الحديث بما قيل من ان فرنسا تسعى لعقد مجلس الامن للنظر في قضيتي القناة وفلسطين اتجه رأينا الى اعتبار هذه حيلة يقصد بها تحويل القضية من نطاق الجمعية العامة حيث المجال واسع لمصر ومن معها الى حيز مجلس الامن الضيق. وتكلم شبيلوف قليلا عن قضية المجر، واعرب عن ارتياحه لان مصر تتخذ فيها موقفا وديا نحو روسيا، وكل ما طلبه الوفد الروسي من وفد مصر في هذا الشأن هو الامتناع عن التصويت، وهو ما يسير عليه الوفد المصري فعلا.

«فوزي»

نيويورك ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

متابعة لحديثنا التليفوني مساء اليوم قابلت اليوم همرشولد وحدثته من جديد في شأن الاسراع بانسحاب القوات المعتدية. وان من الضروري البدء بمناقشة التقرير الخاص بهذا الامر، واتخاذ قرار في شأنه قبل مناقشته، واتخاذ قرار في شأن تقريري السكرتير العام عن قوة الامم المتحدة وعن تطهير القناة. كذلك حدثته عن فترة تحديد مدة الانسحاب فقال ان هذا على الارجح ما لا يمكن الحصول على اصوات كافية له. وذكر همرشولد انه بجانب ما يجري في الجمعية العامة، انه من ناحيته والحكومة الامريكية من ناحيتها سيبذلان جهدا متصلا وضغطا بشدة على الدول الثلاث للتعجيل بالانسحاب. وانه يأمل ان يسفر ذلك كله عن نتيجة مرضية في وقت قريب. وان يشمل منطقة غزة. واضاف انه مما يساعد على ذلك ان تستمر الحكومة المصرية في ابداء حسن استعدادها نحو تطهير القناة بشرط تمام الانسحاب.

وسأحدثه صباح الغد عن موضوع زيادة قوات الامم المتحدة في بور سعيد.

«فوزي»

نيويورك ٢٤ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

اخبرني همرشولد مساء اليوم انه بالاتصال مع مولية تطهير القناة في المسافة بين خط وقف اطلاق النار والقنطرة، قد يتجه رأي بريطانيا الى ان تعهد بهذه العملية الى الامم المتحدة وتزودها بالمعدات اللازمة وتطلب اليها القيام بذلك في الحال. وقد ذكرت لهمرشولد كرد فعل مبدئي ان القيام بتطهير القناة قبل الانسحاب يخل بمنطق الاشياء وتسلسلها الطبيعي وموازينها، ولا يلقى منا الا المعارضة.

فيما يتعلق بالانسحاب، كان هنالك اتجاه الى ارجاء التصويت على مشروع القرار الى يوم الاثنين، ولكننا قاومنا ذلك وساعدنا همرشولد، ولهذا حددت جلسة لصباح الغد، بعد ان كان مقررا ان تكون الجلسة التالية يوم الاثنين. ولا زال هنالك عدد غير قليل من الخطباء في جلسة الغد، ولهذا يشك في ان يتم التصويت في جلسة الصباح. على ان هنالك وجهة نظر يقول بها في الصباح كريشنا مينون، وارى انها تصلح كوجهة نظر، وهي ابقاء المناقشة حية وقائمة حتى يوم الاثنين او بعده كسوط على ظهور الدول المعتدية لدفعها في اتجاه الجلاء ومحاسبتها على التأخر فيه. والعمل سائر منذ الان على تقديم موضوع الانسحاب والتصويت عليه قبل التصويت على مشروع القرار الاخر الخاص بالقوة الدولية وتطهير القناة.

هذا وسنثير من جديد مسألة الفظائع التي ترتكب في بور سعيد وغزة ونطلب التحقيق فيها متخذين في هذا ما يلزم من الاحتياطات القانونية التي تستلزمها اعتبارات السيادة المصرية.

«فوزي»

نيويورك ٢٦ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

انتهزنا فرصة الهدوء النسبي يوم الاحد فاجتمعنا، همرشولد وأنا، اليوم لاستعراض الموقف، وتناول البحث:

اولا ـ قراري الجمعية امس، واتصل اكثر الحديث عنهما بجلاء القوات المعتدية وموعده، وبينت من جديد ان همرشولد يشاطرنا وجهة نظرنا من وجوب الاسراع بالجلاء الى اقصى حد مستطاع، وافهمته اننا سوف لا نكف ساعة عن المطالبة بتمام الانسحاب. وذكر انه سيقابل بعد الظهر سلوين لويد ويثير هذا الموضوع ثانية معه في ضوء حديثنا. وانه يأمل ان نستطيع قريبا معرفة ما طلبت مرارا معرفته عن يوم تمام الانسحاب. واضاف انه مما سهل وسيسهل جهوده في هذا الشأن ان مصر اعربت عن رغبتها الاكيدة في المسارعة بتطهير القناة، وان كانت وضعت لبدء ذلك شرطا معقولا هو تمام انسحاب القوات المعتدية، وان مصر كذلك لم تغلق الباب في وجه الكلام نظريا في موضوع التطهير وانها بهذا دعمت الشعور بأنها جادة في رغبتها في المسارعة الى عودة الملاحة في القناة الى حالتها الطبيعية. واضاف انه يرجو كذلك ان تسمح الحكومة المصرية بأن تقوم الامم المتحدة بعمل البحوث اللازمة في مصر والاتصال برجال الحكومة المصرية المختصين في هذا الشأن تمهيدا لبدء عملية التطهير عند تمام الانسحاب. واعلمني انه بالاتصال مع قرار الجمعية امس بدأ فعلا في تنظيم جانب الدراسات التي تقوم بها السكرتارية في شأن تطهير القناة وسلمني ما سماه اوراقا داخلية مؤقتة للسكرتارية تشتمل على بعض الدراسات في هذا الشأن، راجيا أن تعتبر مسلمة الي بصفة شخصية وغير رسمية، اذ انها محاولة اولى للدراسة وليست بعد من وثائق الامم المتحدة. وسأبعث بنص هذه الاوراق في برقية منفصلة وذلك لتدوينه. وعند هذا حضر جنرال هويلر، وهو حاليا احد مستشاري البنك الدولي الفنيين وقد استعاره همرشولد وكان سابقا رئيس سلاح المهندسين في الجيش الامريكي وله سابق خبرة في بنما وغيرها بهذا النوع من الاعمال. كذلك حضر مستر الفريد كاتسين ومستر كورديه مساعدا السكرتير العام. قال هويلر انه ومساعديه قائمون بعمل الدراسات النظرية هنا منذ الان. وانه يأمل ان تسمح له الحكومة المصرية بالسفر قريبا الى مصر لمتابعة هذا ولعمل الدراسة التطبيقية تمهيدا لبدء عملية تطهير القناة عندما يحين وقتها. وقال هويلر انه من الجائز اذا اريد التعجيل بسير الملاحة من جديد في القناة ان تنحى بعض السفن الغارقة في القناة جانبا الى ان يحين الوقت لاخراجها من القناة كلية، وتكلم بعض الوقت عن مستقبل القناة من الناحية الهندسية، واشار الى حديثه في هذا الشأن مع حلمي بهجت بدوي وعما تطرق اليه من الموازنة بين تعميق القناة وتوسيعها وبين مد خط انابيب للبترول موازية للقناة. واضاف انه يرى لزوم الاثنين، خصوصا لما ينتظر من زيادة كبرى في حركة الملاحة بالقناة في المستقبل القريب. وان مد خطوط الانابيب اقل جدا في تكاليفه من تعميق وتوسيع القناة. ويمكن اتمامه في وقت قصير نسبيا. ونجد انه يرى اتمام الامرين وعدم تفويت الافادة منهما. كذلك اضاف انه جاد في جمع المعدات اللازمة للتطهير وعامل على ارسالها الى مصر قريبا. وكان واضحا خلال حديثه، كما هو واضح خلال حديث كثيرين، مدى الاستعجال والتلهف لدى الدول الغربية على المسارعة في تسيير حركة الملاحة في القناة. وهذه بمثابة ورقة ثمينة وحيوية متى لعبت كما يجب، ولا يجوز التفريط فيها. ولم ادع اي ريب لدى همرشولد وكل من اتحدث اليهم في هذا الشأن، ومن بينهم الجمعية العامة كما ذكرت لنا في بياني يوم الجمعة الماضي، في ان تطهير القناة لا يمكن عقلا ولا عدلا ولا عمليا ان يبدأ الا بعد تمام انسحاب القوات المعتدية، هذا بالاضافة الى ما انبهت لهمرشولد من انه لا يجوز ان يذهب الى مصر اشخاص ولا معدات متصلة بعمل تطهير القناة بدون اذن الحكومة المصرية. ومن انه بيننا لا نستطيع ولا نختار ان نمانع في عمل دراسات نظرية منذ الان بصدد تطهير القناة. فانني لست متأكدا من ان الحكومة المصرية ستوافق على القيام بعمل دراسات تطبيقية قبل انسحاب القوات المعتدية.

ثانيا ـ اتضح من الحديث ان همرشولد لا زال عند اتفاقه معنا فيما يتصل بعمل قوة الامم المتحدة، وبالتسلسل في حلقات تطبيق قرارات الامم المتحدة.

ثالثا ـ تحدث همرشولد عن الانباء التي ترد والخطابات التي توجه اليه في شأن معاملة اليهود والفرنسيين والبريطانيين، فذكرت له ان ما لدي من معلومات لا تؤيد تلك الانباء، وان كل ما هنالك ان بعض هؤلاء اتخذت ازاءهم اجراءات تحفظية ما لانهم خطرون على سلامة الدولة او للمحافظة على سلامتهم.

زارني همرشولد في المساء وذكر لي على الاخص امرين احدهما ان سلوين لويد قال له في مقابلة بعد الظهر انه سيسعى لان تقرر حكومته يوما للانسحاب وتبلغه للامم المتحدة، واضاف همرشولد انه فهم من كلام سلوين لويد ان هذا اليوم قد لا يكون قريبا الى الحد الذي تريده مصر، وان سلوين لويد فهم منه تماما ان مصر لا توافق على بدء تطهير القناة قبل تمام الانسحاب، والامر الثاني ان سلوين لويد ذكر له أمله في ان يستطيع ابلاغ الامم المتحدة عن ميعاد الانسحاب في مدة لا تتجاوز يومين، وانه يرجو ان لا تتخذ الحكومة المصرية في هذه المدة اية اجراءات ضد الرعايا المذكورين، وذلك تجنبا لاضافة صعوبات جديدة الى الموقف. وقال همرشولد انه يتبنى هذا الرجاء. وذكرت لهمرشولد ان هذه التسويفات التي لا تنتهي من الحكومة المعتدية في اتمام الانسحاب امر لا يمكن ان نقبله واننا لا نفهم هذا، وكنا نفهم ان يقال لنا ان الانسحاب سيتم في مدة لا تتجاوز ثماني واربعين ساعة بدلا من ان يقال لنا انهم قد يخبروننا بعد ثمان واربعين ساعة عن موعد تمام الانسحاب، وان هذه الاساليب امتهان لعقول الناس واهدار لحقوقهم.

بالتوازي مع ما تقدم انلقى تأكيدات عديدة صادرة من نيويورك وواشنطن بأن الحكومة الامريكية بالغة الاهتمام بموضوع الانسحاب وعمل كل ما تستطيع في شأنه. وقد لا يكون هذا صحيحا، ولكنا لا يسعنا الا المداومة على حث الحكومة الامريكية والامم المتحدة على اتخاذ كل ما يلزم في هذا الشأن.

«فوزي»

نيويورك ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

١ ـ ذكر لي كريشنا مينون في ضوء شعوره العام وما يسمعه من نواح عديدة ان خطر تجدد القتال في مصر لا زال قائما.

٢ ـ اخبرني ان زيارة نهرو هنا ستكون في ١٦ ديسمبر لمدة خمسة ايام يركز جهده اثناءها في العمل السياسي الهادىء اكثر مما يركزه في الخطب والحفلات.

٣ ـ تعلق بعض الاوساط هنا على زيارة نهرو القادمة بأنها ستساعد على المزيد من اتجاه الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة اكثر تحررا واقل ارتباطا بسياسة الدول الغربية الاستعمارية. وسنرى.

٤ ـ ذكرت لكريشنا مينون وعلي يونج اهمية مسارعة نهرو بعمل كل ما يلزم في شأن تعجيل القوات المعتدية بالانسحاب وتحذير الحكومات الثلاث من تجديد القتال، فوعد بالاتصال بنهرو في هذا الشأن.

٥ ـ اخبرني شبيلوف الذي سيسافر اليوم انه يرى تجدد القتال في مصر بعيد الاحتمال. ولكنه لا يقول ان ذلك مستحيل، ولا يريد ان يخطىء ثانية كما فعل حينما ذكر في اكتوبر اعتقاده بأن بريطانيا وفرنسا لن تهاجما مصر.

٦ ـ قال ان هزيمة بريطانيا وفرنسا لم تقتصر على الميدان السياسي كما يذكر كثيرون بل تعدته الى الميدان العسكري، لانهما كدولتين كبيرتين لم تستطيعا تحقيق اهدافهما العسكرية.

٧ ـ قال انه يأمل اذا تجدد القتال ان يكون استعداد مصر قد احكم وان يكون على رأس وحدات الجيش المصري ضباط متمرسون يختارون من بين من ينتظر منهم اجادة القتال والصمود هم وجنودهم الى النهاية، وان يكون المدنيون على اكثر دراية مستطاعة باستعمال السلاح وبوسائل الدفاع.

٨ ـ اعرب عن ارتياحه لليقظة التي تبديها مصر حتى لا تنقلب عملية تطهير القناة، ولو بواسطة الامم المتحدة، الى عملية تدويل لها.

٩ ـ ذكر لي بوبونتش انه لا يعتقد ان القتال في مصر سيستأنف. ولكنه لا يستطيع تأكيد ذلك بشكل قاطع.

١٠ ـ استفهم في ابتسام (وبصفة شخصية) عما اذا كان الاتحاد السوفييتي يحرض مصر على اتخاذ مواقف متطرفة، فقلت ان موسكو ترى ان يكون اسلوبنا مزيجا من الحزم والمرونة، وامن على كلامي حينما ذكرت ان القاهرة هي التي تقرر بطبيعة الحال ما تفعل.

١١ ـ ذكر ان تيتو بالغ الاهتمام بالمسألة المصرية، وان يوجوسلافيا ليس لها في هذا الشأن اعتراض ولا اطماع، وانها تصدر في مساندتها مصر عن اقتناع متحمس مع اتجاهاتها ومصالحها وسياستها.

١٢ ـ ذكر لي همرشولد انه ملاحق لندن وباريس وتل ابيب باستمرار في شأن التعجيل بانسحاب قواتهم، وانه مستعين في هذا بواشنطن التي لا زال يجد منها تأييدا قويا وتصميما في هذا الشأن. واضاف انه سيعاود الكلام مع لويد قبل سفر الاخير ظهر اليوم الى لندن، وانه لا زال متفائلا.

١٣ ـ تحدثت معه في شأن برقيتكم رقم ٧٧، وطلبت منه الاستفهام من الفرنسيين عن نبأ الدبابات، كما طلبت منه من جديد ان يعلمنا قدر استطاعته ما اذا كانت بريطانيا بدورها تنزل معدات وقوات في مصر بدلا مما تدعيه من بدء انسحابها، فذكر همرشولد انه سيطلب من فرنسا وبريطانيا اعلامه بالحقيقة. وكذلك تكلمت في شأن الدبابات الفرنسية ضمن خطاب اليوم المرسل نصه ببرقية مفتوحة رقم ٣٨٣. وقد علق كريشنا بعدي على هذا وايد طلبي بيانا عن حقيقته. وفيما يتعلق ببرقيتكم الرمزية ذكر لي همرشولد ان تعليماته الاساسية والتي ما زالت قائمة لبيرنز هي ان يدخل الى بورسعيد اكثر مما يمكن من قوات الامم المتحدة في اوسع ما يمكن من مناطق في بورسعيد، واضاف انه سيجدد هذه التعليمات اليوم وينبئني بالنتائج تباعا.

١٤ ـ حدثني كما فعل البعض غيره في شأن ما يذاع ويكتب عن معاملة الحكومة المصرية للفرنسيين والبريطانيين واليهود في مصر، وقال انه لا يود ان تتقلب هذه المسألة وتكبر بحيث تلتهب وتفسد العمل الانشائي الذي تحاول الامم المتحدة به اصلاح ما فسد بسبب العدوان على مصر، كما لا يود لمصر ان تتخذ هذا الامر ذريعة للتشنيع ولتجديد العدوان عليها. واكون شاكرا لو تسلمت لعلمي البيان الوافي عن حقائق هذا الموضوع، وما ترونه في شأن تناوله هنا.

«فوزي»

نيويورك ٢٨ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

حدثني نائب وزير خارجية السوفييت في غياب شبيلوف في شأن سوريا ذاكرا ان القوتلي كان قد اعرب للحكومة السوفييتية عن بالغ انشغاله من اتجاهات عدوانية عديدة، وعلى الاخص من جانب اسرائيل، وان الوفد السوري هنا اتصل بالوفد السوفييتي وذكر له تجدد وتواتر الانباء الخاصة بتجمعات اسرائيلية كبيرة قرب الحدود السورية، وطلب اليه ان تتحرى الحكومة السوفييتية هذا الامر من جانبها. وان الحكومة السوفييتية قامت بهذا التحري فاسفر عن انه هنالك حقيقة تجمعات اسرائيلية ودبابات ومعدات كثيرة قرب الحدود السورية، خصوصا في منطقتي الناصرة وتبرية، وان لم تكن قريبة منها الى درجة تتيح الفرصة لاتهامات مقلقة لاسرائيل. واضاف ان التجمعات الاسرائيلية على اية حال قريبة من سوريا بدرجة خطيرة خصوصا بالنظر الى وسائل الحرب الميكانيكية الحديثة. كذلك اضاف ان الجو يهيأ الان في اسرائيل وفي الولايات المتحدة وبلاد اخرى عديدة للقيام بعمل عسكري في شأن سوريا بدعوى ان الحالة فيها مقلقة، وان هنالك امتدادا للنفوذ السوفييتي في سوريا. وقال انه قد يكون من الخير اثارة هذا الموضوع من جديد امام الجمعية العامة لا امام مجلس الامن، وان يقدم في شأنه مشروع قرار لعمل التحقيق اللازم، ولكنه عاد فقال انه غير واثق بتاتا من الحصول على الاصوات الكافية ولا من قبول اسرائيل عمل التحقيق لديها. وانني على تشاور في هذا مع الوفد السوري ولم نصل بعد الى رأي فيه حتى نسارع الى [illegible] على حكومتنا، وقد يكون من ملابسات الموضوع ـ بد[illegible] ـ رغبة الحكومة السوفييتية في مد نفوذها [illegible] الاوسط و[illegible] متاعب فيه لغيرها ـ رغبتها في تحويل [illegible] عن مسألة [illegible] ذلك ما لم اذكره للوفود العربية.

«فوزي»

نيويورك ٣٠ نوفمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

ذكر لي همرشولد اليوم:

انه تلقى من سلوين لويد رسالة بأنه يواجه الان في شأن انسحاب القوات الانجليزية صعوبة لم يكن يتوقعها كثيرا، وهي ان هنالك اتجاها في مجلس الوزراء الانجليزي وفي البرلمان لابراز مسألة ما اذا كانت مصر بعد انسحاب القوات الانجليزية ستعامل سفن انجلترا كما تعامل سفن اسرائيل. وان سلوين لويد اشار في رسالته الى ما يذكره البعض في لندن بهذه المناسبة من انكم ادليتم بتصريح ذكرتم فيه ان مصر الان في حالة حرب مع انجلترا، واضاف همرشولد انه بدوره لم يكن يتوقع قيام هذه الصعوبة الاضافية التي يعتقد انه ما كان لها محل الا بسبب ما يخلقه جو السياسة احيانا من مشاكل غير متوقعة ـ كما اضاف انه مستعد للمعاونة على ايجاد مخرج من هذه الصعوبة او صيغة للتغلب عليها. وذكرت له ان اثارة انجلترا هذه الصعوبة الان من شأنه ان يعقد الامور بلا لزوم. واتفقنا على ان نترك الامر مؤقتا عند ذلك ونتيح الفرصة للتفكير وللاتصال بكم، ويبدو لي انه اذا اتجهت الحكومة المصرية الى عدم التمسك بمعاملة السفن الانجليزية والفرنسية بعد انسحاب قوات البلدين كما تعامل سفن اسرائيل فقد يكفي ان تأذنوا لي باعلام همرشولد بهذا حتى ينهيه بدوره الى انجلترا، وعند اللزوم الى فرنسا، اذ انني لا ارى من اليسير ان تصدر مصر تصريحا رسميا بهذا المعنى تحت ضغط وجود القوات الانجليزية والفرنسية في اراضيها. اكون شاكرا لو ابلغتموني بما تأمرون حتى ابلغه لهمرشولد في وقت قريب، وبهذه المناسبة ذكر لي همرشولد انه حدث ممثل اسرائيل في شأن تصريح بن جوريون الذي قال فيه ان اتفاقية الهدنة المصرية قد ماتت، وهو التصريح الذي اشرت اليه في بياني امس امام الجمعية العامة، فقال ممثل اسرائيل ان ذلك تصريح قيل امام الكنيست، وليس ارتباطا دوليا.

ذكر همرشولد ان سلوين لويد رجاه ان يدلي بتصريح يقول فيه ان الامم المتحدة سوف تستخدم المعدات اللازمة لتطهير القناة وتحصل عليها من حيثما لزم، بمعنى ان استخدام المعدات الانجليزية جائز. وعلق همرشولد على هذا بقوله انه طلب غير مستساغ، ولكن سلوين لويد عد الاستجابة اليه مما يسهل مهمته في اقناع الوزارة والبرلمان للتمشي مع فكرة انسحاب القوات. وانتهى الى القول بأنه لا يميل الى اصدار البيان بالاسلوب الذي اقترحه سلوين لويد، ولكن قد يستطيع تقرير حقيقة قائمة، وذلك باسلوب عادي كان يذكر ان الامم المتحدة سوف تستخدم كل ما يلزم لها من معدات. واكد همرشولد من جديد انه على اية حال لا يجب ان يستخدم في تطهير القناة انجليز او فرنسيون او اسرائيليون.

«فوزي»

نيويورك ١ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

زارني همرشولد وتحدثنا طويلا في هدوء الاحد.

ذكر ان البريطانيين والفرنسيين اتفقوا معه على ان يسلموه غدا مذكرتين فيهما ان الحكومتين ستنفذان قرارات الجمعية العامة عن الانسحاب الفوري، وذلك من غير ذكر تاريخ معين للانسحاب. وان لويد سينهج نفس الاسلوب في البيان الذي سيدلي به بعد ظهر غد بمجلس العموم، وقال انه افهمهم انه في تلك الحالة سيعلن من جهته ان هنالك تفاهما على الاسراع بالانسحاب بحيث يكون هدفه تاريخا لا يتعدى ١٤ من ديسمبر.

وذكرت ان كل هذا غير مرض، وان نفس تاريخ ١٤ لم يحز قبولا من مصر باعتباره تاريخا بعيدا، وان الانسحاب كان يجب ان يتم في وقت اقرب كثيرا، وشاركني همرشولد في الاعراب عن الشعور، وان كان اكد يقينه بأن الانسحاب البريطاني الفرنسي سيتم على اية حال في وقت لا يتعدى يوم ١٤. واضاف ان البريطانيين والفرنسيين ذكروا له انه ما دام قد تقرر الانسحاب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة فان اي تأخير قد يكون عبئا على الحكومتين واضرارا سياسيا بهما. على انه قبل ان يعاود الاتصال بالبريطانيين والفرنسيين في هذا لم يخبرني بالنتيجة.

حدثته في شأن انسحاب اسرائيل، فقال ان الخطوة الاولى ستكون فعلا انسحاب اسرائيل مسافة غير كثيرة من منطقة قناة السويس، وان هذا لن ينسيه الاصرار على التنفيذ الكامل لقرارات الجمعية العامة.

حدثته من جديد في شأن عمل بيرنز ذاكرا ان هذا لا يتناول بأي شكل تطهير القناة او التحقيق او حفظ الامن او غير ذلك من اعمال السيادة المصرية، فوافق همرشولد على هذا، كما وافق على ما ذكرته له من ان بيرنز اخطأ عندما عين كمساعدين له بعض الاشخاص المنتمين الى جنسيات غير مرغوب فيها كالفرنسيين والنيوزيلنديين والاستراليين، وقال انه منبه اياه الى ذلك والى وجوب تصحيحه.

ذكر ان الفريق والاستعدادات لتطهير القناة على اتم الاهبة للعمل فورا، وانه واثق من ان الحكومة المصرية سوف تؤيدهم وتيسر قيامهم بعملهم بسرعة.

اتصل الحديث بالنواحي القانونية في شأن اعتبارات السيادة المصرية، يجب ان تراعى بدقة كما يجب ابراز وقتية هذا جميعه.

فوافق على ذلك وقال انه سيؤكده لستافروبولوس رئيس الادارة القانونية بالسكرتارية، وانني من ناحيتي قد اكدته لعمر لطفي الذي يبحث هذه النواحي مع ستافروبولوس، وهو بعث سيسارع بارساله الى مصر بمجرد تمامه مبدئيا في نيويورك، وذلك تمهيدا لحضور ستافروبولوس الى القاهرة لاتمام البحث مع الجهة المختصة.

تحدث عن الفرنسيين والبريطانيين واليهود في مصر، وسلم بأن الضجة التي اثيرت اخيرا حول معاملتهم لم تكن متمشية مع الحقيقة.

حدثته في شأن سوريا والاردن والعراق وحالة عدم الاستقرار في تلك النواحي وما يقال عن تدبيرات تركية واسرائيلية وغربية وسواها قد تسبب تفاقما في هذه الحالة، فقال انه من ناحيته منشغل وآسف في نفس الوقت لقلة وتضارب الانباء التي لديه، وانه رغم ذلك عامل على ان تساعد الجهات المتصلة بهذا الموضوع، وعلى الاخص امريكا، في ان لا يفلت الزمام ولا يحصل انهيار. وبهذه المناسبة اذكر ان ممثل سوريا الدائم لدى الامم المتحدة اخبرنا انه تلقى من حكومته ما يفيد بأن المخاوف التي اعربت عنها سوريا في المدة الاخيرة، في برقية وزير خارجيتها امس لهمرشولد، ليس لها اساس كاف. كذلك اخبرنا ان رئيس الوفد الروسي بالنيابة لا زال يلاحق الوفد السوري لكي يثير هذا مسألة سوريا من جديد، وعلق على هذا بأن قصد الوفد الروسي تحويل الالتفات عن مسألة المجر التي ستثار من جديد امام الجمعية غدا. واننا عاملون على الاحتفاظ بطابع المودة والتعاون مع الوفد الروسي.

زرت همرشولد في المساء لمتابعة حديث الصباح.

اخبرني انه اتصل برئيس وفدي انجلترا وفرنسا، وعلم منهما انه صدرت تعليمات مبدئية لـ «كيتلي» بأن يتم الانسحاب في وقت لا يتعدى اليوم الذي سبق التفاهم عليه، وان هذه التعليمات سترسل غدا من جديد في نفس الوقت الذي يدلي فيه لويد ببيانه لمجلس العموم. وانهما كذلك اعلماه ان حكومتيهما اكدتا الرغبة الان في اتمام الانسحاب، وان هذه الرغبة لن يعوق تحقيقها اي علق من الناحيتين البريطانية والفرنسية، واضاف همرشولد انه بالاتصال مع هذا وبدون اي تسليم منه بأي ارتباط بين قوة الامم المتحدة وبين القوات الانجليزية والفرنسية، ولكن لكي يتفادى اي حجة بريطانية فرنسية لتأخير اتمام الانسحاب فانه بمجرد ان ترد الانباء بادلاء لويد ببيانه، وينتظر ان يكون هذا غدا بعد الظهر في لندن وقبل الظهر في نيويورك، فانه سوف يذيع البيان المرسل بالبرقية التي سترسل عقب الانتهاء من هذه البرقية.

وقد ابديت له، وسلم من جانبه بأن هذا ليس احسن ما يمكن ان يكون، لكنه لن يغير شيئا في حقيقة ما سيحدث فعلا، وان الانسحاب البريطاني الفرنسي سيتم في اعتقاده في وقت لن يتعدى ١٤ ديسمبر. اما فيما يتصل بانسحاب اسرائيل فقد اطلعني على نص كتاب سيوجهه صباح غد الى جولدا مائير مجددا الاستفسار عن الانسحاب الاسرائيلي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة به.

حدثته في شأن برقيتكم امس فقال انه سيصدر الليلة الى بيرنز تعليمات في هذا تتضمن ايضا ان تكون الوحدة التي سترسل يوغوسلافية.

حدثته في شأن تعليماتكم التي جاءت بالبرقية الرمزية (...) فذكر ان الدافع الرئيسي له الى اقتراح التغييرات التي رأى ادخالها هو عدم رغبته في الاعتراف برباط رسمي بين قوة الامم المتحدة والقوات المعتدية، وهذا ما اقره عليه وارى من الهام ان يراعى بدقة. كما اقره لهذا السبب على ان تحذف المقدمة ويحل محلها كعنوان كلمة «مفكرة».

وان لا يكون الامر اعلانا يذاع ولكن مفكرة من ثلاث صور، احداها لدى الحكومة المصرية والثانية لدى بيرنز والثالثة لدى القوات البريطانية الفرنسية. ومن جهة اخرى اقتنع همرشولد بالعودة فيما عدا هذا الى النص الاول الذي تم الاتفاق عليه مع بيرنز.

وسيصدر تعليمات في هذا الشأن الى بيرنز الليلة.

تحدثنا في شأن تطهير القناة، وذكر ان «هويلر» وعددا من مساعديه سيكونون في اثينا الثلاثاء، وانه يرجو ان تأذن لهم الحكومة بالسفر الى مصر وتهيء لهم سبيل الاتصال بالجهة التي يراد ان يتحدثوا اليها، وان تبرق بهذا مباشرة الى سفارتنا في اثينا كسبا للوقت ويخطرنا به، وسلم همرشولد بلا تردد بأنه يجب ان يظل مفهوما انه لن يسمح ببدء تطهير القناة الفعلي الا بعد تمام الانسحاب البريطاني الفرنسي.

«فوزي»

نيويورك ٦ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

اولا: حدثني همرشولد امس واليوم فيما يلي:

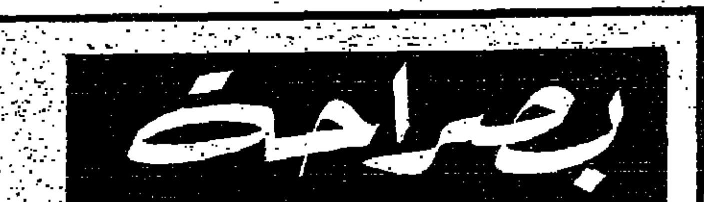
أ ـ فهم ان الحكومة المصرية طلبت مساعدة ممثل مدير هيئة اللاجئين بالقاهرة في شأن اليهود الذين يراد خروجهم من مصر، وابدى شيئا من الاستغراب لهذا الطلب قائلا انه نوع جديد، وذكر انه سيطلب الى ممثل هيئة اللاجئين بعض الاستفسارات في هذا الشأن قبل ان يستطيع اتخاذ اي اجراء ازاءه.

ب ـ ذكر ان الحكومة المصرية طلبت ان يرحل الى مصر السيدات والاطفال من سكان غزة، وانه في حاجة الى مزيد من الوضوح في هذا الشأن كذلك.

جـ ـ قال ان انسحاب الانجليز والفرنسيين سائر بسرعة، ولا ينتظر ان يتأخر عن ١٤ ديسمبر، وانه تحدث اليوم من

ـ البقية على الصفحة ٧ ـ

محمد حسنين هيكل



بصراحة يكتبها : محمد حسنين هيكل

تتمة الصفحة — ٦ —

لا مع وفد اسرائيل في شأن انسحاب قواتها وينتظر هذا غدا ، كما يأمل أن يكون هذا البيان خيرا مما مض . كذلك قال انه يشاطر مصر تمسكها بالا تجني اي ثمرة لعدوانها والا تبقي غزة وتيران وصنافير في قال ايضا ردا على ملاحظة على أن عدد قوة الامم ما يبدو من انه كبير ، خصوصا بعد الانسحاب الفرنسي ، إن الفكرة هي التأثير على اسرائيل كثر ما يمكن من قوة الامم المتحدة في غزة وحول خط وكان قد حدثني هو و « بانش » عن الاتجاه للاتصال المصرية كي يضاف الى قوة الامم المتحدة الحالية ما نها ٦ الاف .

كلم عن تطهير القناة فقال انه غير ملق بالا لاي كلام عن ير فعلا قبل تمام الانسحاب الانجليزي الفرنسي ، من

ذكر في شيء من التردد ان هنالك جنوب خط وقف لنار بعض سفن نرويجية صغيرة محجوزة ، ولكنها مواصلة سيرها ، خصوصا وان بحارتها موجودون ، هذا لن يستتبع باي حال اي بدء لعملية التطهير ذاتها . عن الموعد الذي ينتظر فيه ان يتقدم الى الجمعية شروع تطهير القناة كما طلبت الجمعية بقرارها يوم ر ؛ فقال انه غير متعجل هذا ولا مستعجل « هويلر » . أشار الى حل مسألة قناة السويس قائلا انه تسلم ردا بأنها تقبل معاودة البحث في ذلك من حيث انتهت السابقة ومن غير اي ذكر لاقتراحات الـ ١٨ . واضاف ان هذا هو موقف انجلترا كذلك رغم ظواهر الاشياء ، بريطانيا وفرنسا ان تختارا بين احد امرين ، اما ن اقتراحات الـ ١٨ والتحفظ بمعاونة السكرتير اما التمسك بهذه الاقتراحات والاستغناء عن معاونة العام .

على هامش هذا انه بينما يحتمل ان الوزارة الفرنسية س الوقت ؛ فان بقاء الوزارة البريطانية امر اقل وان كان احد لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل . وعاد الى مسألة القناة ذاكرا انه اذا أريد حلها فعلا في وقت ليست الجمعية العامة هي الاداة العملية لهذا الحل . جمعت على اعداد مذكرة لمسألتي التحقيق والتعويض في عدوان الثلاثي الاخير ، ووجدت منه تفهما طيبا ، على بعض في تناول اسلوب او حتى مكان السير في هاتين ، وخاصة الثانية منهما .

ذكر « بانش » ان اليهود بالغوا في وضع الالغام التي كانوا فيها ، وان السكرتارية لا تعلم بعدما تم آبار البترول لان القوة اليوغوسلافية عاق سيرها فترة واخرت وصولها الى مناطق الابار .

اجتمعت الوفود العربية امس ، واجمعت على ان محاولة لبحث مسألة فلسطين في الوقت الحاضر .

ا — ذكر لي السفير السعودي اليوم انه قابل » عدة مرات وحدثه في شأن سوريا ذاكرا له ضرورة العاقل حتى لا تنهار الامور في سوريا وحولها ، وان السعودية تنصح بالا تجافي امريكا سوريا ، وانه انبأ ان ذهب السفير الامريكي في دمشق لمقابلة رئيس وزير الخارجية وابدى حسن استعداد حكومته ، كذلك السفير انه تكلم مع « رونتري » في شأن فلسطين طالبا عدم في محاولة طرحها للمناقشة ، كما تحدث اليه في السويس ووجوب متابعة العمل على ارضاء مصر بالنسبة ابدى السفير انه غير مرتاح على اية حال لموقف امريكا قضايا العربية رغم ظواهر الامور التي توحي بعكس

سا — قابلني كريشنا مينون ومعه علي جانج بحضور ي ، وقال انه يعتقد اذا استؤنفت المباحثات لحل قناة فيجب ان تبدأ من اساس جديد غير قرار مجلس الامن اكتوبر والاسس التي لخصها همرشولد يوم ٢٤ اكتوبر فكرة ان يكون استئناف المباحثات على اساس جديد، الكلام عن مسألتي التحقيق والتعويض في شأن الاخير ، ولم نصل به الى رأي معين في غير اسلوب هاتين المسألتين . وذكر انه على اية حال لا بد اولا من نسماه حالة الحرب بين مصر وبين انجلترا وفرنسا .

سابعا — قابلني نائب وزير خارجية روسيا اليوم وذكر لي ان حكومته بالغة الاهتمام بدراسة واتخاذ ما يلزم في شأن الامور الاقتصادية وما اليها مما طلبت حكومة مصر بحثه ، وتحدثنا في شؤون سوريا وفلسطين والجزائر والسويس والعدوان الثلاثي الاخير وما يتصل به من انسحاب وتحقيق وتعويض ، ووجدت منه تفهما طيبا لوجهة نظرنا ولاسلوبنا ، وان كان ابدى — كغيره من القليلين الذين تحدثت اليوم في هذا الشأن — أن السير بمسألتي التحقيق والتعويض عن طريق الجمعية العامة سوف يعترضه حتما صعاب لا يستهان بها ، ومن بينها ما ينتظر من اتجاه واشنطن الى تصالحها البين مع بريطانيا وفرنسا ، ومن صعوبة الحصول على الاصوات الكافية ، بجانب ان ما تقرره الجمعية خصوصا لمسألة التعويض لن يعدو أن يكون توصية ، على انه وافق رغم هذا على وجوب مواصلة التفكير والبحث وعمل الاتصالات اللازمة في هذا الصدد .

ثامنا — طلب مني همرشولد الليلة ان تعطى تعليمات سريعة لسفارتنا باثينا بمنح التأشيرات للجنرال هويلر ومن معه لكي يتمكنوا من السفر الى القاهرة بسرعة .

فوزي »

• • • • • • •

• • • • • • •

نيويورك ١٢ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

فيما يتعلق بتعويض مصر عن الخسائر التي لحقتها بسبب العدوان الاخير ، أرى بعد التفكير والتشاور :

١ — ان يستمر تمهيد الجو لهذا والاتصال مع الدول في شأنه . وقد تحدثت فيه الى مدى مع المجموعة الافريقية الاسيوية اليوم . كذلك تحدثت فيه بعض الشيء مع وفود جديدة من بينها وفود الهند والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

٢ — ان يطلب الى الجمعية بحث هذه الامر ، ويقدم اليها مشروع قرار يتضمن فيما يتضمنه الاشارة الى العدوان وقرارات الجمعية الخاصة به ، والاضرار التي حدثت للاهالي والقناة وغزة وبور سعيد ، والى تعطيل الملاحة في القناة وايقاف الحركة في الموانىء المصرية . ويطلب فيه تكليف السكرتير العام ببحث هذه الامور وتقديم تقرير عنها للجمعية كي تتخذ بشأنه ما يلزم . وبينما لا أرى أن يحدد في مشروع القرار مبلغ معين أرى ان يشار فيه الى جسامة الخسائر التي تكبدتها مصر ، ويمكن بجانب هذا ان يذكر فيما يدلي الى الجمعية به من بيان ان تلك الخسائر بلغت مئات كثيرة من ملايين الجنيهات . واذا فضل ذكر مبلغ ، فخير في رأيي واصح فنيا ، ان يكون هذا فيما يدلي به من بيان وليس في مشروع القرار خصوصا وان المشروع يتضمن البحث وتقديم تقرير عن مقدار الخسائر .

ولم أكون بعد رأيا فيما اذا كان من الافضل في نفس الوقت توجيه مطالبة مباشرة الى كل من بريطانيا وفرنسا ، وكذلك الى اسرائيل ان وجدنا الى هذا وسيلة .

فوزي »

• • • • • • •

• • • • • • •

نيويورك ١٣ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

تحدثت اليوم مع همرشولد قبل سفري الى واشنطن حيث ساكون حتى مساء ١٤ الجاري ، ثم :

١ — كلمته في تصريح « هويلر » الذي اشرتم اليه في برقيتكم الى امس فكتب في الحال اليه برقية حازمة اللهجة نبهه فيها الى وجوب الامتناع من مثل ذلك وعن كل ما لا يدخل بدقة في عمله الهندسي .

٢ — حدثته من جديد في شأن رفع علم الامم المتحدة (محادثتكم التليفونية صباح اليوم) فذكر انه متسلم بوجهة النظر المصرية ، وبأن اعلام الدول المشتركة في قوة الامم المتحدة لا ترفع الا ان اذنت بذلك الحكومة المصرية في ظروف استثنائية كالاعياد الوطنية وسواها ، وبأن علم الامم المتحدة وحده هو الذي يرفع في الاماكن التي توافق الحكومة على رفعه فيها .

٣ — اتصل الحديث بالدول المشتركة في قوة الامم المتحدة ، فقال انه تلقى من « بيرنز » ان الحكومة المصرية لا تعارض في البرازيل ، ثم وافق على ان يبعث من جديد « لبيرنز » للتحقق من هذا ، ولكني ذكرته انني اعلمه بصفة سرية عدم موافقة مصر على اشتراك باكستان للاعتبارات التي يعلمها والمتصلة بحلف بغداد وما اليه .

٤ — تكلم عن الانجليز والفرنسيين في مصر فقال ان الوفدين البريطاني والفرنسي ذكرا له ان حكومتيهما تفضلان في الوقت الحاضر بعد اعادة التفكير ان لا يثار هذا الامر في الجمعية . كما ذكرا له انهما تشعران بشيء من التحسين في هذا الشأن . على انهما اضافا امرين : احدهما ان الممثل البريطاني تلقى من حكومته استغاثة جديدة بشأن الخبراء المحجوزين في مصر ، وذلك بالنظر على الاخص للمناقشة التي يحتمل ان تثار غدا في البرلمان حول هذا الموضوع . والثاني هو ان اسرائيل لا زالت تفكر في ان تثير في الجمعية موضوع اليهود ، وهو ما ذكر بمناسبته ان اسرائيل على اية حال سادرة في سياسة ملتوية قصيرة النظر .

٥ — كلمته من جديد في مسألة اعمال التخريب والقتل الاسرائيلية في غزة وسيناء وسألته من آخر ما لديه من انباء ؛ فقال انه تحدث مساء الامس مع وفد اسرائيل مؤكد له هذا انه سيوافيه قريبا بقرار حكومته ان يتم انسحاب اسرائيل من معظم سيناء قريبا وان اسرائيل ستكف عن وضع الالغام ؛ ولكنه قال في استهتار إنه لا يستطيع جد التأكيد بأن قوات اسرائيل ستكف من اعمال التدمير الاخرى . واضاف همرشولد انه مستمر في ضغطه على اسرائيل وانه يأمل الا يضطر حاليا الى تقديم تقرير للجمعية عن عدم تنفيذ اسرائيل لقراراتها مما سوف يستتبع مناقشات طويلة جديدة وتعقيدا اضافيا للامور ، ولكنه سوف يفعل ذلك اذا اضطر اليه . وكنت قد اعلمته باتجاهنا الى اثارة هذا الامر في الجمعية اذا لم يتلاف بسرعة وحزم .

وانتقل الحديث الى ما نشرته بعض الصحف من ان وزيرة خارجية اسرائيل قائمة بمفاوضته في مستقبل غزة ، فقال ان هذا لا اساس له بل هو يغاير الواقع وانه ملاحق اسرائيل على الدوام كي تجلو عن غزة بدون اي شروط .

٦ — تكلمنا عن الحالة الدولية وما جد عليها من انهيار اضافي حتى منذ مساء امس وما زاد وضوحا من انها تقارب بسرعة درجة الانفجار ، ولو انها غير ميئوس بعد تماما من تلافيها .

فوزي »

• • • • • • •

• • • • • • •

نيويورك ١٤ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

قابلت « هوفر » مساء اليوم مع السفير ، وحضر الاجتماع « ميرفي » وكيل الخارجية بالنيابة ، و « راونتري » مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ورئيس قسم مصر ، وتناول الحديث المواضيع الاتية :

١ — تكلمنا قليلا عن المجر فقال « هوفر » ان الحالة خطيرة وان روسيا مضطرة للاحتفاظ بعدد كبير من فرق جيشها في بلاد شرق اوروبا .

٢ — تكلمنا عن الجزائر فذكرت له وجهة نظرنا وضرورة التعجيل في استقلال الجزائر ولو بحل يشبه ما كان بالنسبة لمراكش وتونس . فقال « ميرفي » الذي سبق له الاقامة حوالي اربع سنوات بالجزائر انه رغم ثوران العاطفة حول هذه القضية من الجانبين فان عنده في ضوء متابعته للتطورات الاخيرة املا في الوصول الى تفاهم بشأنها بين الجزائريين والفرنسيين — واضاف « هوفر » انه لا يستطيع ان يتنبأ بالشكل الذي سيتخذه ذلك التفاهم .

٣ — تكلمنا عن قناة السويس ، فقال « هوفر » انه من الضروري جدا الا يحدث اي تلكؤ في تطهير القناة ، ومن الاهم الا يربط التطهير بتمام الانسحاب للقوات البريطانية والفرنسية خصوصا وان بريطانيا قد ارتبطت ارتباطا جازما بانسحاب سريع ، وان اي شعور في العالم (وقد تأثرت ولا زالت تتأثر مصالحه بتعطيل قناة السويس) بأن هنالك تلكؤا لا لزوم له في تطهير القناة بسبب صعوبات تقيمها مصر ، فان ذلك سينتج عنه حتما انقلاب الشعور العالمي بين ليلة وضحاها من التأييد القوي لمصر الى السخط الشديد عليها . واضاف ان الانباء الاتية اليه تشعره بأن هناك صعوبات تقام من جانب مصر في طريق الاسراع بعمل التطهير وان من بين هذه الصعوبات عدم السماح لفريق الامم المتحدة بالذهاب بمعداته جنوبا لمتابعة عمله . فقلت انني لا اعتقد ذلك وان المعلومات التي لدي لا تتضمن ان هناك اي تعطيل ، وانني حتى امس كنت اتكلم مع همرشولد في شأن تطهير القناة ولم يبد لي اي تشكك ، بل بالعكس جدد اعرابه عن الارتياح للمعاونة التي يلقاها هويلر وفريقه من الحكومة المصرية — كذلك قلت ان طبيعة الاشياء قد تجنبنا جميعا من الوجهة العملية الدخول في اي جدل بهذا الصدد — اذ ان هويلر وفريقه سيحتاجون الى ايام عديدة لاتمام دراساتهم النظرية والتطبيقية ، وان من المنتظر ان تكفي تلك الايام لانسحاب ما بقي من القوات الانجليزية والفرنسية واضفت الى هذا ايضاحا لمدى التساهل والتعاون الذي تقدمت به مصر — واننا رغم اعتبارات الشعور العام الطبيعي بين المصريين في الظروف الحاضرة سمحنا بذهاب هويلر وفريقه وقيامهم بالدراسات التطبيقية — كما سمحنا بأن يستخدم هويلر معدات من اية جهة ، ولا نرى كيف يطلب ان تتجاهل الحكومة المصرية الاعتبارات السياسية الواضحة في هذا الشأن وتغض النظر عن الرأي العام ومشاعر الشعب المصري ، وتسمح بأن يبدأ فعلا في عملية التطهير قبل ان يتم انسحاب البريطانيين والفرنسيين . وسأل هوفر لماذا لم تسمح مصر بأن يبقى الفنيون البريطانيون مع المعدات البريطانية ما دام ذلك تحت لواء الامم المتحدة — فقلت ان هذا الامر وسابقه متشابكان — وعلق هو على ذلك قائلا انه كان مهندسا طول حياته ويعرف كيف ان من العسير جدا الاطمئنان لحسن ادارة تلك المعدات الضخمة المعقدة برجال غير الفنيين المتعودين على ادارتها . ولاحظنا انه لم يتكلم عن الحل المستقبل لمسألة قناة السويس ، ولم نتكلم نحن من جهتنا فيه .

٤ — تكلمنا عن فلسطين وذكرت انه من الخير الا تعالج مسألتها قبل الوقت المناسب وبعد التفاهم التام مع البلاد العربية جميعا ، ولم يبد كبير معارضة في هذا الشأن ، وان كان قد ذكر ان حكومته كبيرة الاهتمام بحل هذه المسألة التي هي من الاسباب الرئيسية لعدم الاستقرار في جميع المنطقة ، وقال ان حكومته سوف يسرها تبين رأي الحكومة المصرية في هذا الشأن — وتساءل عما اذا كان الافضل علاج المسألة في الامم المتحدة عن طريق اقتراح كالذي قدمته الحكومة الامريكية او بطريقة وضعها (تحت مظلة الامم المتحدة) مع التمهيد لحلها خارج الامم المتحدة اولا عن طريق اتصالات غير رسمية وجس نبض يقوم به فرد او مجموعة قليلة من الافراد من غير ان يكونوا وسطاء بمعنى الكلمة ، او لجنة رسمية ، حتى اذا ما بدا ان هناك املا للاتفاق على اسس للحل امكن السير بالمسألة باجهزة الامم المتحدة التي يجب على اية حال ان يحتفظ دائما بالصلة بينها وبين القضية الفلسطينية .

٥ — تكلمنا عن الاضرار التي لحقت بالرعايا المصريين وبالممتلكات المصرية الحكومية والفردية ، وبالاقتصاد المصري عامة ، بسبب العدوان الاخير ، ولما ذكر هوفر كلمة المساعدة قلت له ، كما سبق ان قلت « للودج » في نيويورك ، ان مصر لا تطلب مساعدة لا رسميا ولا بشكل غير رسمي ، ولو ان الامر قد ينتهي الى ذلك . واضفت ان هنالك ناحية اخرى هامة هي كيف يجب تناول موضوع التعويض عن تلك الاضرار ، وذكرت انه حتى لو اثير في الجمعية العامة كما قد نضطر الى ان نفعل فان هذا لا يمنع اي محاولة لحل هذا الموضوع خارج الجمعية . كذلك اوضحت ما سبق ان اوضحته « للودج » في شأن المظهر والاثر السيئين لقيام الولايات المتحدة بدور من يساعد المعتدين وينسى حتى ذكر مساعدة مصر وتعويض الاضرار البالغة التي لحقت بها ، فاجاب بأن هذه نصيحة لها اهميتها ، ومع ذلك فان سياسة الولايات المتحدة تهدف الى تحقيق المصلحة الذاتية الامريكية المستنيرة ، وانها تنظر الى الشؤون الاقتصادية لكل المنطقة كمجموعة متكاملة ولا تنظر الى دولة بذاتها ، ولم يبد رد فعل ازاء الوضع الخاص بمصر . وقال انه فيما يتعلق ببريطانيا ومساعدتها فانه مما استلزم هذا واوجب المسارعة اليه هو ان اكثر من ثلث تجارة العالم يقوم على اساس الاسترليني ، وان الامر الان غير قاصر على بريطانيا — وقلت اننا لا نهدف الى الافساد بينكم وبين اصدقائكم ، وانما نهدف الى مزيد من التفاهم والتعاون بينكم وبيننا ، والى مزيد من تصفية الجو وتدعيم ما ربحناه جميعا في هذا الشأن نتيجة لموقف امريكا من العدوان على مصر ، واتبعت هذا بأن تكلمت عن استمرار الحكومة الامريكية في سياستها الخاصة بتجميد الارصدة المصرية وما لهذا من مظهر وآثار سيئين ، خصوصا اذا قورن بموقف الولايات المتحدة واستعدادها لبذل العون للانجليز والفرنسيين المعتدين — وكرر هوفر المعاذير التي قدمتها الولايات المتحدة منذ البداية لتبرير تصرفها هذا — ولكنه لم يظهر اي رد فعل ايجابي في اتجاه الافراج عن تلك الارصدة .

٦ — تناول الحديث المنطقة في مجموعها والعلاقات بينها وبين الولايات المتحدة ، فذكرت انه من التناقض العمل على تقوية غرب اوروبا مع اضعاف العلاقات بالشرق الاوسط ، اذ ان هذا يضيع الغرض الاول من تقوية غرب اوروبا — فقال هوفر اننا بطبيعة الحال نريد تحسين العلاقات مع جميع بلاد المنطقة — وقال من ناحية اخرى بأن اعتماد غرب اوروبا على الشرق الاوسط اقل مما يبدو ان البعض يتصوره — وانه في الوقت الحاضر تقوم اكبر حملة عرفها التاريخ لاستنباط البترول في مناطق غير الشرق الاوسط ، كما ان شركات بناء السفن مضاعفة جهودها للاسراع ببناء ناقلات بترول ضخمة — واضاف الى هذا انه من الخير والتبصر ان نسارع جميعا الى العمل على تلافي ذلك الاتجاه في اقرب وقت ممكن وقبل فوات الاوان . وذكر ان كل ما تهدف اليه الحكومة الامريكية في المنطقة هو الاستقرار والامن في ارجائها جميعا — ثم اتبع هذا بأن قال ان هنالك امرا يعده على اكبر جانب من الخطورة ، ويرى فيه هدما لكل المحاولات التي تبذل لتحقيق الاستقرار والامن ولتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وبينها ، وذلك بأن لدى الحكومة الامريكية تقارير وافية من مراقبيها واجهزتها في المنطقة بنشاط « قد لا يكون معلوما لي ولا للسفير بل وقد لا يعلمه الرئيس » ، ولكنه نشاط توقن الحكومة الامريكية من قيامه ، وقد كان من احد مظاهره ما حدث في الكويت وفي اسرائيل — بل ان بعضه صار علنيا كالذي حصل اخيرا في لبنان . وختم كلامه في الموضوع بأن قال انه اذا لم يوقف هذا النشاط المخرب الذي يقوم به هؤلاء العملاء المتهوسون فان ذلك سوف يقضي على كل امل في الاستقرار والتفاهم ، ورجا ان انهي هذا اليكم ، فوعدته بذلك .

فوزي »

• • • • • • •

• • • • • • •

نيويورك ٢٤ ديسمبر ١٩٥٦
الى السيد الرئيس
من محمود فوزي

زارني همرشولد مساء اليوم ليذكر :

١ — ارتياحه الكبير لاتمام الانسحاب البريطاني الفرنسي ولظهور الضابط البريطاني الذي كان اختفى .

٢ — ان موقف اسرائيل من الانسحاب تحسن اليوم كنتيجة للضغط المستمر عليها ، ولو انها ستواجهنا من ناحية ثانية بمسألتي غزة وتيران ، وانه كما بين للجمعية امس منتظر مطالبة اسرائيل بتنفيذ كل القرارات تنفيذا كاملا .

٣ — انه ادخل بعض التعديل على النص الذي اطلعني عليه امس ببرقيته الى هويلر والذي بعثت به اليوم وذلك بأن طلب تفاصيل اكثر . وانه ابرق اليوم الى سلوين لويد كتابا من ست صحف الح فيه على وجوب الخروج من موقف التعنت والتعقيد البريطاني في شأن السفن اللازمة للتطهير وعدم الاخذ في هذا الشأن بمقاييس رجال البحرية والشكليات العقيمة التي يتمسكون بها ويتناسون فيها الاعتبارات السياسية الحيوية .

٤ — ان « نهرو » تحدث اليه امس عن شؤون الشرق الاوسط حديثا عابرا لم يتناول فيه اي حل عملي لاي مسألة . وان « كريشنا » سيزوره هذا المساء ، وانه يأمل الا يأتي نشاط « كريشنا » المتصل بمسائل الشرق الاوسط بضرر وبلبلة اذا لم يأت بمنفعة . وبعد ان عاد الى مكتبه بعث الي بصورة رسالة شخصية قال انه تلقاها في الحال من « بينو » وانه يود لو تحدثنا بغير صفة رسمية في كيفية تناولها . وموضوع الرسالة معاملة الفرنسيين في مصر ، وصورتها مرسلة اليكم في برقية على حدة .

فوزي » .

(المقال العشرون يوم ١٥ الجاري)

محمد حسنين هيكل

جمع الاسلحة — تتمة

علي من نواحي المنشآت والتسويق استيراد والاسعار بعد ان تسلمنا وزارة الصناعة والنفط من الوزير ثان تويني .

وعلم ان بحثا يجري لتأمين ستهلاك من النفط وتخفيض سعر صفيحة البنزين الى ١٢ ليرة بدلا من ١٤

تفاصيل اخرى على الصفحة الثانية —

بيان مقتضب

وقال الوزير فؤاد بطرس ان البيان الوزاري سيكون مقتضبا ويتضمن ورقة عمل تلزم الحكومة بتنفيذها ، كما يتضمن خطوطا كبرى تكون بمثابة توجيهات عامة .

وسئل الوزير : هل سيتضمن البيان الوزاري الافكار التي طرحها رئيس الجمهورية في اول جلسة لمجلس الوزراء ؟ فاجاب : ان البيان سيكون صغيرا وغير تقليدي لان الظرف الذي يمر به لبنان هو ظرف غير طبيعي .

وقال : ان طريقة تفكير رئيس الحكومة هي سليمة جدا من ناحية برمجة البيان الوزاري .

امين الجميل — تتمة

اما « بيت المستقبل » الذي ينجز بناؤه في الربيع آمل ان يكون انطلاقة لتطوير حضارتنا وتراثنا وبلورة تاريخنا اللبناني الاصيل . سيكون مجمعا للمفكرين اللبنانيين الاصليين والمفكرين العالمين الصادقين ... ونحن اليوم في طور انشاء بيت الثقافة لترسيخ وتعميق الثقافة اللبنانية الاصيلة . وتعلمون بلا شك اننا انشأنا مركزا للتوثيق وادخلنا اليه الكومبيوتر .

واستطرد الجميل : نحن بحاجة الى استمرارية ثورتنا الاقتصادية والى تحضير الدراسات مع بعض التنظيمات العلمية المحلية بالتعاون والتنسيق مع « دار العمل » بقصد وضع تصميم شامل لطاقاتنا الاقتصادية واجراء توزيع عادل للامكانات على المناطق اللبنانية .

واضاف : لقد اعرنا القضايا الاجتماعية الاهمية اللازمة وخضنا معركة ضد المستغلين والمحتكرين وراقبنا الاسعار وجودة المواد المعروضة والزمنا شركات استيراد المحروقات بتخفيض اسعارها وخفضنا المجهود الحربي على المحروقات .

وختم الشيخ امين بيانه السياسي بالقول : اننا اليوم بحاجة الى التصرف بروح كتائبية والتمسك اكثر بالمناقبية الحزبية ومنهجية رئيس الحزب لتتحقق آمال الكتائب فينا وآمال المواطنين بحزب الكتائب . فالحاجة ماسة اليوم للتجديد ولتطعيم القيادات الحزبية بالعناصر التي افرزتها الاحداث ولاعادة النظر في توزيع المهمات وتنمية مفوضية الانماء والتخطيط .

وزراء تسلموا — تتمة

المرحلة التي مررنا بها والتي برهنتم فيها عن شباب ونشاط يفوق نشاط الشباب . ان كل لبنان سيتحول الى ورشة عمل وكل مواطن لبناني سيصبح عاملا وكلنا عمال لبناء الوطن الافضل، وان وزارة العمل ستكون في عهدي وزارة كل لبنان وانا اقدر اهميتها ومسؤولية العمل فيها ومن المبكر ان ادلي باي تصور مستقبلي او برنامج عملي ، انما اطلب من العمال والنقابات بدء العمل فورا وصرف النظر مؤقتا عن المطالب لاعطائنا الوقت الكافي للدراسة والتصميم .

وتحدث المدير العام حميد خوري فرحب بالوزير الجديد رزق وتمنى له التوفيق في مهمته وقال ان وزارتنا بحاجة الى جهاز اضخم وكذلك يجب توطيد علاقتنا بالاتحاد العمالي العام وباصحاب العمل ونريد اشراكهم في حل المشاكل .

وقال غبريال خوري رئيس الاتحاد العمالي العام انه باسم العمال عامة لا يملك الا شكر الوزير تويني الذي توصلنا معه الى حل الكثير من مشاكلنا ثم وجه كلامه للوزير رزق وقال لن نلجأ الى اي عمل سلبي الا اذا استنفدت الطرق السلمية ومطلبنا اليوم هو بناء لبنان ونريد المشاركة في هذا البناء .

ورد الوزير رزق بالقبول : اطلب منكم الغاء كلمة السلبيات لاني اعتبر نفسي وزيرا قويا اذا كان معي كل عمال لبنان .

ثم اختلى الوزيران رزق وتويني لمدة نصف ساعة وغادرا بعدها الوزارة .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

مخايل الياس حداد

(المعاون الاول المتقاعد في الدرك)

زوج السيدة فاهمة ابو فيصل ووالد الدكتور ادوار وفؤاد وشوقي ونادية زوجة فوزي نبهان والدكتورة ليندا وكلود وسلوى زوجة داود غانم وبولا زوجة موريس ضاهر .

احتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الواحدة بعد الظهر يوم الاربعاء ٨ كانون الاول في كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في كفرزبد — زحله .

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الدورة تجاه مستشفى مار يوسف — بناية جوزيف النجار — الطابق الثاني ١٠ و ١١ كانون الاول .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم ، قداس وجناز لراحة نفس المرحومة

هالة فؤاد الخوري

وذلك في كنيسة مار الياس — الحازمية .

عائلة الفقيدة وحركة النجدة اللبنانية وحزب الكتائب ، قسم الحازمية ، يدعون الاهل والاصدقاء للمشاركة في الصلاة .

قداس وجناز

يقام في الساعة الثانية عشر ظهر اليوم الاحد في ١٢ كانون الاول ١٩٧٦ في كنيسة مار نهرا فرن الشباك قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

طانيوس ديب سيف

فاهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

يوسف أسعد ديب

(مختار الصالحية)

وذلك اليوم الاحد الواقع في ١٢ كانون الاول الجاري الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوحنا الصالحية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى الشهيد



انطوان عبده جبرايل عيراني

وكان قد اصيب سابقا في عاريا . يحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة سيدة النجاة في عاريا ، عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاحد .

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ١٣ و ١٤ الجاري ، في منزله في عاريا .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

ميشال حنا مبارك

زوج جيزيل ريشا
ووالد سناء ويمنى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ، اليوم الاحد الساعة الثانية بعد الظهر ، في كنيسة مار مارون حارة صخر ، وينقل جثمانه الى مدفن العائلة في عينطورة — كسروان .

تقبل التعازي في منزل الفقيد قرب كنيسة مار مارون — حارة صخر ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ١٣ و ١٤ و ١٥ كانون الاول ١٩٧٦ .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

سيدة قزحيا غنطوس

ارملة سلفادور ابراهيم شيحا ووالدة الياس ، جان ، انطوان ايفون ، كلير ، اوديت وانطوانيت .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة القديس لوقا — جونيه — غادير

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٣ و ١٤ و ١٥ الجاري — في منزل نجلها انطون شيحا في جونيه الساحة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

هكذا من الأصل

المصالحة في الجنوب تتم الاسبوع المقبل

صيدا ـ من مراسل الانوار :

نشطت الحركة امس في منطقة قضاء بنت جبيل بعد ان عادت الدوائر الرسمية الى العمل وتسلمت قوى الامن الداخلي المخفر في المنطقة وسراي بنت جبيل .

وقد شوهدت اسواق بنت جبيل نشطة على غير عادتها ، بعد ان خلت في الاسابيع الماضية بسبب الرمايات المتبادلة .

كما نشطت المساعي التي يبذلها محافظ الجنوب من اجل اتمام المصالحة الوطنية بين بنت جبيل وجاراتها الجنوبية الغربية (عين ابل ، رميش) .

وعلم ان زيارة المحافظ الى المنطقة قد تبدا خلال الاسبوع المقبل ، بعد ان نجحت المساعي لدى الفرقاء المعنيين في المنطقة .

كما هدات الحالة ايضا في منطقة القطاع الاوسط الممتدة ما بين القليعة ، كفركلا ، العديسة ، حولا ، بعد ان خفت التحركات العسكرية على امتداد تلك المنطقة .

الملك خالد

ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية بدا امس جولة خاصة في دول اوروبا تستغرق ١٠ ايام .

ولم تفض الوكالة بتفصيلات عن برنامج العاهل السعودي

دول النفط تجد لدى كارتر انفتاحاً على تعديل النظام الاقتصادي

قال مسؤولون اشتركوا في المحادثات بباريس بين البلدان الغنية وتلك الفقيرة ، انه سيكون للرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر كما يبدو ، دور رئيسي في احراز تقدم نحو نظام اقتصادي عالمي اكثر عدلا مما هو سائد الان .

وكان المسؤولون يعلقون على القرار الذي اتخذ يوم الخميس الماضي بتاجيل اجتماع وزاري رئيسي للبلدان الصناعية والنامية الى تاريخ لم يحدد بعد في سنة ١٩٧٧ .

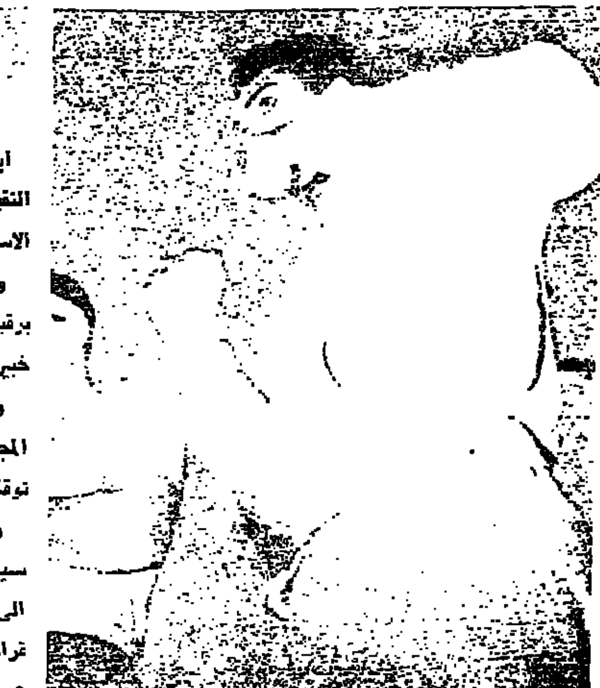
والاجتماع الذي كان من المقرر ان يبدأ في الاساس يوم الاربعاء القادم ، كان سيشكل ذروة مباحثات تمهيدية بين البلدان السبعة والعشرين حول الطاقة والمواد الاولية والتنمية والمال .

وانحت البلدان النامية والمصدرة للنفط المشتركة في حوار باريس والبالغ عددها ١٩ بلدا باللائمة على التردد الذي اتسم به موقف البلدان الصناعية الثمانية المشتركة في الحوار مما ادى الى تاجيله .

وقال مراقبون ان في وجهة نظر هذه البلدان شيئا من الحقيقة ، فالولايات المتحدة واليابان تمران في مرحلة تغير حكومتيهما اثر الانتخابات بينما اظهرت دول السوق الاوروبية المشتركة التسع التي تشترك في الحوار بصورة بلد واحد عدم قدرة على الاتفاق على الطريقة الفضلى .

واضاف المراقبون قولهم ان الرئيس الاميركي المنتخب كارتر يبدو انه الان يمسك بمفتاح النجاح في الحوار التمهيدي الذي كان اول من دعا اليه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

واعلن مسؤول كبير في احدى الدول المصدرة للنفط « كان هناك انفتاح من جهة جماعة كارتر بالنسبة الى البحث في هذه المسائل . لقد كان هناك تغير في الاسلوب على الاقل . وعلينا الان البحث في امور محددة .



ابلغ محمد علي بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل مجلس الملاكمة العالمي امس الاول انه ينوي الاستمرار في الملاكمة في السنة المقبلة .

وقال جوسيه سليمان رئيس المجلس انه تلقى برقية من محمد علي تؤكد ما قاله هارولد كونراد وهو خبير في الدعاية لمؤتمر المجلس خلال هذا الاسبوع .

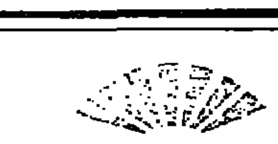
وقد قال كونراد انه يمثل محمد علي ويريد ابلاغ المجلس ان البطل قد غير رايه بالنسبة الى موضوع توقفه عن الملاكمة .

وكان محمد علي قد اعلن في وقت سابق انه سيعتزل الملاكمة لمدة عام على الاقل ، كي ينصرف الى العمل التبشيري والديني . ولكنه عاد عن قراره ، ويتوقع ان يقابل منافسه على بطولة العالم جورج مورمان .

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

الانوار

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول
عزت صافي
مدير التحرير
ميشال رعد







■ رجال الفرقة ١٦ في الحمرا ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

نظام "المفرد والمزدوج" يبدأ في الحمراء رجال الفرقة ١٦ يعودون الى الشارع

بدأ امس تنفيذ نظام « المفرد والمزدوج » لوقوف السيارات في شارع الحمرا ، فتوقفت الى الجهة اليمنى منه السيارات التي تحمل لوحات مفردة ، واليوم تقف السيارات التي تحمل لوحات « مزدوجة » على الجهة اليسرى .

وقال العقيد عمر مخزومي قائد سرية بيروت : ان التدبير سيستمر في هذه الظروف الاستثنائية . وعندما تعود الحياة الى مجراها الطبيعي فلن نسمح بالوقوف في شارع الحمراء اطلاقا .

واضاف ان الخطوة التالية ستنفذ في شارع مار الياس بعد ان يتم تنظيم الوقوف ايضا في الشوارع الفرعية المحيطة بمنطقة الحمراء .

هذا ، وقد طافت في شارع الحمراء امس دوريات مكثفة من رجال الفرقة ١٦ وكان السير منتظما ولم يقع اي حادث يعكر صفو الامن .

وكانت قيادة شرطة بيروت قد جهزت عدة فصائل من سرية الطوارىء والسرية الاقليمية لمؤازرة رجال السير في شارع الحمراء في تنفيذ نظام المفرد والمزدوج ، ولمساندة قوات الردع في حواجزها على مفارق الطرق .



■ تنظيم السير في الشارع ■

تحت الاضواء

لا يدوم الا الموقت !

احدى « الحكومات » التي كانت متداولة قبل اعلان حكومة الدكتور سليم الحص حملت رقم ٢٦ وزيرا دون وضع الاسماء .

وكان الهدف من هذه البحبوحة تشغيل كل وزير في وزارة واحدة الى جانب وزراء دولة يشتغلون بالسياسة .

ويبدو ان رئيس الجمهورية كان يستعرض التشكيلات والاسماء وفي ذهنه تشكيلة واحدة قيل انها لم تتبدل الا بشكل طفيف فجاءت « مبني حكومة » .

وليس المهم انها جاءت بهذا الشكل وبهذا الحجم .

المهم ان الرئيس الياس سركيس اقتنع بان ثمانية وزراء يستطيعون القيام باشغال ٢٦ وزيرا وينتجون اكثر وافضل .

واذا كانت ورشة تعمير لبنان تحتاج في بدايتها الى ثمانية وزراء فالقياس على هذه القاعدة يقضي بان يتولى الحكم في المستقبل اربعة وزراء فقط .

ويتصور البعض ان حكم الاربعة اسهل وانفع للبلاد من حكم الـ ٢٦ وحكم الـ ١٨ والـ ١٤ .

فلبنان بمساحته اصغر من مقاطعة في بلاد كبيرة ..

وهو بعدد سكانه اصغر من مجموعة احياء في مدينة القاهرة .

ولكنه بحجم رسالته ودوره ومشاكله دولة اكبر من دول كثيرة في العالم .

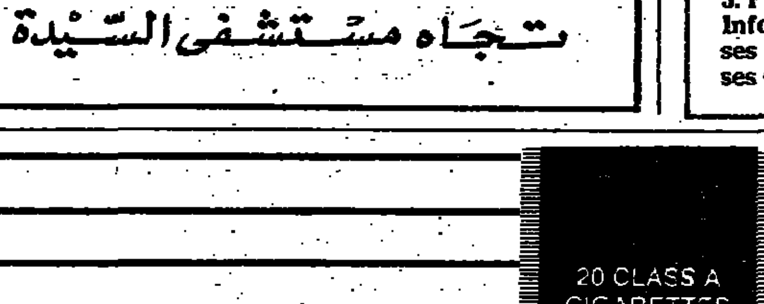
لذلك فانه يستوعب اكبر حكومة خصوصا ان الحكم التقليدي هو حكم اشغال الناس بالناس والانصراف الى اللعب بالسياسة .

ومن عادة اللبنانيين ان ينتظروا الحكومة الجديدة بلهفة ، وعندما تتالف يبداون بانتظار رحيلها بلهفة ايضا .

والرئيس سركيس يعرف هذه العادة عند اللبنانيين ، لذلك طمانهم سلفا، وبطريقة غير مباشرة، ان حكومة الدكتور الحص ستكون موقتة لانها مكلفة تثبيت الامن ونقل البلاد من حالة الهدنة الى حالة الاستقرار التام ثم وضع قطار البناء على الخط ودفعه ليسير تلقائيا :

اذا تحقق كل هذا في مهلة سنة اشهر كما هو مقدر يصبح من الصعب على رئيس الجمهورية ان يتخلص من « الحكومة الموقتة » لان الناس ستنزل الى الشارع وتهتف : لا يدوم الا الموقت !

عزت صافي





صحة المتروبوليت الصليبي

افادت ادارة مستشفى الروم مساء امس ان صحة سيادة المتروبوليت ايليا الصليبي في تحسن ، وانه سيغادر المستشفى يوم الثلاثاء المقبل .

وقال الاطباء المشرفون على معالجة مطران بيروت للروم الارثوذكس انهم مرتاحون لحالته الصحية .

وما تزال الشخصيات الدينية والرسمية تقصد المستشفى للاطمئنان الى صحة راعي ابرشية بيروت .

مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٤٣٠٠